



LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي - تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان:

دلالات لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك

دراسة سيميولوجية تحليلية لعينة من لافتات صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعلة: 2020

إشراف الأستاذ(ة):

د. راضية قراد

إعداد الطالبتين:

- سندس سديرة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر ب-	رئيساً
د. راضية قراد	أستاذ محاضر أ-	مشرفاً ومقرراً
د. هارون منصر	أستاذ محاضر أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019



LARBI TEBESSI –TEBESSAUNIVERSITY

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

جامعة العربي التبسي- تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علوم الاعلام والاتصال

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصال

التخصص: سمعي بصري

العنوان:

دلالات لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك

دراسة سيميولوجية تحليلية لعينة من لافتات صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري"
مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر "ل.م.د"

دفعلة: 2020

إشراف الأستاذة(ة):

د. راضية قراد

إعداد الطالبتين:

- سندس سديرة

جامعة العربي التبسي - تبسة
Universite Larbi Tebessi - TEBESSA

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
د. محمد الطيب بلغيث	أستاذ محاضر ب-	رئيساً
د. راضية قراد	أستاذ محاضر أ-	مشرفاً ومقرراً
د. هارون منصر	أستاذ محاضر أ-	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2020/2019

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وامتنان

في حديث للنبي صلّ الله عليه وسلم قال:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

الحمد لله على فضله ونعمه، وحسن تدبيره وكرمه، فقد أعانني فسرت،

ومنحني القوة فمضيت، إلى أن أكملت المشوار وأنجزت هذا العمل بتوفيق منه سبحانه

وبطيب لي أن أتقدم بجزيل الشكر، ووافر الاحترام والتقدير، الى أستاذتي الفاضلة:

الدكتورة" قراد راضية"

التي أشرفت على هذا العمل، وجادت علي بعلمها، ولم تبخل بجهدا ووقتها

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى زميلي الصحفي المتميز: **يونس بورنان**

الذي أعانني وشجعني حتى أتم الدراسة وأنجزها

ثم وخالص الشكر لأعضاء لجنة المناقشة الكريمة لتفضلهم بمناقشة هذه المذكرة

وإثرائها بملاحظاتهم وإرشاداتهم.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرفان
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أب-	مقدمة
الفصل الأول: موضوع الدراسة، مقارباتها لنظرية واجراءاتها المنهجية	
2	أولا: إشكالية الدراسة
02	1- تحديد المشكلة
03	2- أسباب اختيار الموضوع
04	3- أهمية الدراسة
04	4- أهداف الدراسة
05	5- الدراسات السابقة والمشابهة
08	6- تحديد المفاهيم
11	ثانيا: المقاربة النظرية للدراسة
11	1- مقارنة رولان بارث
12	2- مستويات التحليل السيميولوجي لرولان بارث
12	3- رسائل الصورة وفق رولان بارث
13	4- وظيفة الدليل اللغوي في اللافتة
13	ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة
13	1- منهج الدراسة
16	2- حدود الدراسة
15	3- مجتمع البحث وعينة الدراسة
17	4- مادة التحليل
الفصل الثاني: لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لفيسبوك	
19	تمهيد
19	أولا: ماهية اللافتة
19	1- مفهوم اللافتة
20	2- نشأة اللافتة

فهرس المحتويات

21	3- أنواع اللافتة
22	4- شروط إعداد اللافتة
23	ثانيا: ماهية الحراك الشعبي
23	1- المفهوم والإرهاصات الأولى للحراك الشعبي الجزائري
24	2- أسباب الحراك الشعبي الجزائري ودوافعه
25	3- خصائص الحراك الشعبي الجزائري
28	4- أهداف ومطالب الحراك الشعبي الجزائري
29	ثالثا: ماهية فايسبوك والصفحات الاخبارية
29	1- نشأة موقع فايسبوك وتطوره
30	2- استخدامات موقع فايسبوك
31	3- احصائيات حول استخدام الموقع في الجزائر خلال فترة الحراك
33	4- مفهوم الصفحات الاخبارية
34	5- صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري
35	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: التحليل السيميولوجي لدلالات لافتات الحراك السياسي الجزائري عبر صفحة " جبهة الحراك الشعبي الجزائري" عبر موقع فايسبوك	
37	تمهيد
37	أولا: تحليل ست لافتات من صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري
38	1- تحليل اللافتة الأولى
47	2- تحليل اللافتة الثانية
53	3- تحليل اللافتة الثالثة
59	4- تحليل اللافتة الرابعة
66	5- تحليل اللافتة الخامسة
73	6- تحليل اللافتة السادسة
80	ثانيا: النتائج العامة للدراسة

فهرس المحتويات

80	1- دلالات ومعاني الرسائل التشكيلية
81	2- دلالات ومعاني الرسالة الألسنية
82	3 دلالات ومعاني الصورة الأيقونية
82	4 الدلالات والمعني الإجتماعية والسوسيوثقافية
85	خاتمة
87	قائمة المراجع والمصادر
91	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح الرسالة الأيقونية في اللافتة الأولى المرفوعة في الحراك والمنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر فايسبوك	43
02	يوضح الرسالة الأيقونية في اللافتة الثانية المرفوعة في الحراك والمنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر فايسبوك	50
03	يوضح الرسالة الأيقونية في اللافتة الثالثة المرفوعة في الحراك والمنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر فايسبوك	56
04	يوضح الرسالة الأيقونية في اللافتة الرابعة المرفوعة في الحراك والمنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر فايسبوك	63
05	يوضح الرسالة الأيقونية في اللافتة الخامسة المرفوعة في الحراك والمنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر فايسبوك	69
06	يوضح الرسالة الأيقونية في اللافتة السادسة المرفوعة في الحراك والمنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر فايسبوك	76

فهرس الأشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
32	يبرز المنصات الأكثر استخداما في الحراك بالساعات يوميا من 22 الى 30 أفريل 2019	01
33	يظهر الشبكات الأكثر إستخداما خلال شهر أفريل 2019 بحسب موقع ستاتكاونتر	02

مقدمة

مقدمة

إن تطور استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فايسبوك يعد ثورة غير مسبوقه في ميدان الإعلام والاتصال، ذلك من خلال ما أتاحتها هذه الثورة من حرية وسرعة عالية ودقة فائقة في ميادين عدة، أبرزها الميدان السياسي إذ أدى ارتفاع نسبة استخدام فايسبوك إلى تحوله الى وسيلة لحشد الرأي العام وتكوين مجموعات ضغط حيث تقوم هذه المجموعات بالضغط على الأنظمة السياسية والاجتماعية قصد التغيير.

وقد كان تاريخ 22 من فيفيري 2019 في الجزائر محطة لانطلاق ما يصطلح عليه بالنضال الالكتروني الذي امتد ليأخذ مفهوما علميا، أدى إلى تحويل المجتمع إلى كيانات معلوماتية، ومنه تحول الأفراد إلى متلقين إيجابيين يختارون ويشاركون وينتقدون ويقومون بالتأثير، ليس فقط في وسائل الإعلام بل بصنع وسائلهم الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وانطلقت القدرات الفردية حيث بدأت شخصية ثم سرعان ما تحولت إلى جماعية مكتسبة، حيث تحولت المعلومة إلى عنصر فعال ومؤثر يتبادله المشتركون عبر مواقع التواصل وأبرزها فايسبوك وذلك من خلال الصفحات الإخبارية الأكثر متابعة التي اعتمدت على تغطية إخبارية فعالة طوال مسار الحراك الشعبي من خلال نشر الصور واللافتات والشعارات والرموز وغيرها من النشاطات التي يقوم بها المتظاهرون على مدار جماعات متتالية.

لقد استوتحت صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري اسمها من واقع الحراك وواكبت أحداثه لحظة بلحظة، حيث عمدت على تغطية المسيرات كل جمعة من خلال نشر أبرز اللافتات والشعارات والصور التي رفعها المتظاهرون عبر ربوع الوطن تعبيرا عن غضبهم عقب ترشح عبد العزيز بوتفليقة الى عهدة رئاسية خامسة ليرتفع فيما بعد سقف مطالبهم ويشمل تحية كل رموز النظام السابق أو ما عرف في وسط الحراكين بـ"الباءات الثلاث" بالإضافة إلى القضاء على الفساد والتأسيس لجزائر جديدة يعيش شعبها في كنف الحرية والديمقراطية.

وانطلاقا من أهمية اللافتات المنشورة في مسار الحراك السياسي قمنا بتسليط الضوء من خلال دراستنا على "دلالات هذه اللافتات وأبعادها التضمينية ومعانيها الخفية وذلك من خلال صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري وللإلمام بجوانب الدراسة تطرقنا الى مايلي:

الفصل الأول: تمت عنوانته بـ "موضوع الدراسة، مقارباتها النظرية وإجراءاتها المنهجية"، حيث قمنا فيه بصياغة إشكالية الدراسة من خلال تسليط الضوء على أسباب اختيار الموضوع ومن ثمة تحديد الأهمية والأهداف التي نسعى للوصول إليها. كما أدرجنا فيه بعض الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا والتي لم تكن قريبة من مضمونه بشكل كاف نظرا لحدائثة الموضوع، لنشير الى بعض المفاهيم المهمة الخاصة بدراستنا، ثم تعرضنا لأهم الإجراءات المنهجية بداية بالمنهج السيميائي الذي يعد المنهج الأنسب للغوص في المعاني والدلالات الضمنية للافتات، موضحين بذلك حدود الدراسة (الموضوعية، الزمانية، المكانية)، كما قمنا بتحديد مجتمع البحث وحصر عينة الدراسة كاشفين بذلك عن المادة المراد تحليلها في هذا البحث.

الفصل الثاني: خصصنا هذا الفصل للسرد النظري حول لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك ويحوي أربعة محاور: الأول بعنوان: ماهية اللافتة ووقفنا فيه على مفهومها، نشأتها، أنواعها شروط إعدادها أما المحور الثاني فخصصناه للحديث عن مفهوم الحراك الشعبي الجزائري وأسبابه ثم خصائصه ومميزاته فأهدافه ومطالبه، والمحور الثالث جاء بعنوان ماهية الصفحات الإخبارية وموقع فايسبوك تطرقنا الى مفهوم وتطور موقع فايسبوك واستخداماته ثم أدرجنا فيه مجموعة من الاحصائيات حول استخدامه في فترة الحراك لنعرج فيما بعد على مفهوم الصفحات الإخبارية بالإضافة الى الصفحة محل الدراسة صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري.

الفصل الثالث: تضمن هذا الفصل الجزء التطبيقي المخصص للتحليل السيميولوجي لعينة من اللافتات التي نشرت عبر صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري معتمدين على عينة من ست لافتات منشورة عبر تواريخ مختلفة وذلك بغية التعرف على مختلف دلالاتها والمعاني والرموز التي تحملها بداخلها مع إبراز أهم القيم الاجتماعية والسوسيوثقافية بالإضافة الى خاتمة الدراسة التي تتضمن أهم المراجع التي استندنا إليها.

الفصل الأول:

إشكالية الدراسة، ومنهجيتها

أولاً: إشكالية الدراسة

- 1- تحديد المشكلة
- 2- أسباب اختيار الموضوع
- 3- أهمية الدراسة
- 4- أهداف الدراسة
- 5- الدراسات السابقة والمشابهة
- 6- تحديد المفاهيم

ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة

- 1-مقاربة رولان بارث
- 2-مستويات التحليل السيميولوجي لرولان بارث
- 3-رسائل الصورة وفق رولان بارث
- 4-وظيفة الدليل اللغوي في اللافتة

ثالثاً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- 1- منهج الدراسة
- 2- حدود الدراسة
- 3- مجتمع البحث و عينة الدراسة
- 4- مادة التحليل

أولاً: إشكالية الدراسة

1- تحديد المشكلة:

مع تطور وسائل الاعلام الحديثة وارتفاع المد التقني، وكذا نسبة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ظهرت تغيرات جديدة على مستوى القيم وعادات وسلوكات الأفراد داخل المجتمعات خاصة مع التحولات السياسية الكبرى التي تعيشها معظم البلدان العربية وبينها الجزائر حيث كان تاريخ الثاني والعشرين من شهر فيفري 2019 منعطفا حاسما في المشهد السياسي الجزائري وذلك بخروج المتظاهرين الى الشوارع والمطالبة بالتغيير، حيث انطلقت الدعوات الأولى للحراك من موقع فايسبوك الذي يعد المنصة الأكثر استخداما في الجزائر بحسب أحدث الاحصائيات.

حيث أكد موقع ديجيتل العالمي تفضيل الجزائريين استخدام فايسبوك على حساب تويتر خلافا للكثير من الدول العربية، إذ أحصى هذا الموقع 22 مليون مشترك في الجزائر في شبكة فايسبوك، مقابل 482.000 مشترك فقط في شبكة تويتر¹.

وبدورها غطت الصفحات الإخبارية الجزائرية الحراك الشعبي منذ انطلاسته وواكبته عن طريق المنشورات اليومية التي تضمنت أبرز الأحداث عن طريق الصور والكتابات واللافتات التي حملها المتظاهرون والتي تحمل بدورها دلالات اجتماعية وثقافية مختلفة حيث تعتبر اللافتة من طرق الاتصال المهمة التي راج استخدامها كثيرا في الحراك الشعبي وتنوعت على أحجامها ومضامينها التي حوت صورا وشعارات ورسومات وغيرها.

تقاس نسبة وصول الرسالة الاعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي بينها فايسبوك الى الجمهور المستهدف بعدد المتابعين اذ يسجلون إعجابهم بالصفحات عن طريق كبسة زر فتصلهم المنشورات أولا بأول ثم يتفاعلون معها بالإعجاب والتعليق، ومع الحراك الشعبي الذي تشهده الجزائر ازدادت نسبة متابعة الصفحات الإخبارية التي تعنى بنشر الأخبار ومتابعة الأحداث وتطوراتها بالإضافة الى تداعياتها كما تضاغت نسبة اعتماد هذه الصفحات على صحافة المواطن وما ينقله من موقع الحدث باستخدام كاميرا الهاتف الذكي حيث يتم مشاركة المنشورات بين عدد كبير من المستخدمين وأهمها اللافتات التي تم

¹ - كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والاعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 03، ص 65.

رفعها في جمعات الحراك وتحتل صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري الصفحات الإخبارية الأولى في الجزائر بمليون وستمائة وثمانية وثلاثين ألف متابع وهذا ما يحيلنا الى طرح التساؤل الرئيس التالي:

ماهي الدلالات والمعاني الاجتماعية والثقافية التي تتضمنها لافتات الحراك الشعبي الجزائري عبر الصفحة الإخبارية جبهة الحراك الشعبي الجزائري على موقع فايسبوك؟

بالإضافة الى طرح مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. فيما تتمثل أبرز دلالات وأبعاد الرسالة التشكيلية التي تتضمنها اللافتات المنشورة عبر صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري على موقع فايسبوك؟
2. فيما تتمثل أبرز دلالات وأبعاد الرسالة الألسنية التي تتضمنها اللافتات المنشورة عبر صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري على موقع فايسبوك؟
3. ماهي دلالات وأبعاد الرسالة الأيقونية التي تحملها اللافتات المنشورة عبر صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري على موقع فايسبوك؟
4. ما المعاني التضمينية الخفية للأشكال والألوان في اللافتات المنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك؟
5. ماهي أهم الأبعاد السياسية والاجتماعية والثقافية التي يتم محاكاتها من وراء اللافتات المنشورة عبر صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري على موقع فايسبوك؟

2- أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا لموضوع دراسة "دلالات لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لـ فايس بوك" لم يكن بمحض الصدفة بل يعود لعدة أسباب أهمها:

أ- أسباب موضوعية:

- جدة الموضوع: إن موضوع الدراسة حديث وغير متداول موضوع بحثنا الخوض في مختلف المعاني والدلالات التضمينية والخفية التي تحملها اللافتات المنشورة على الصفحات الإخبارية عبر فايس بوك

- إثراء المادة العلمية: نظرا للنقص الذي تعاني منه البحوث العلمية في التحليل السيميولوجي عامة وتيسير عملية البحث للباحثين الجدد في هذا المجال.

ب-أسباب ذاتية:

- الاهتمام بميدان التحليل السيميولوجي.
- الميل الى معرفة تأثير اللافتات المنشورة على الصفحات الإخبارية على السلوك السياسي للفرد الجزائري أثناء الحراك.

3- أهمية الدراسة:

إن أهمية أي بحث تتعلق بالدرجة الأولى بأهمية الظاهرة المدروسة بالإضافة الى النتائج التي يصل إليها، وتأتي أهمية موضوعنا من أهمية اللافتات المرفوعة في الحراك السياسي الجزائري والتي نشرت على الصفحات الإخبارية عبر فايس بوك حيث حاولنا الكشف عن الدلالات الضمنية في اللافتات مع إبراز أهم القيم التي تروج لها.

إضافة الى أن هذه الدراسة من شأنها تعزيز المكتبة الجامعية بالمعلومات والبحوث التي تتعلق بالإعلام الالكتروني وميدان السيميولوجي.

4- أهداف الدراسة:

أ- أهداف علمية:

- ✓ التعرف على أبعاد ومعاني الرسالة التشكيلية التي تتضمنها اللافتات المنشورة في صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري".
- ✓ التعرف على أبعاد ومعاني الرسالة الألسنية التي تتضمنها اللافتات المنشورة في صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري".
- ✓ التعرف على أبعاد ومعاني الرسالة الأيقونية التي تتضمنها اللافتات المنشورة في صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري".
- ✓ إبراز الدلالات والقيم الثقافية والاجتماعية في اللافتات المنشورة عبر الصفحات الاخبارية على موقع فايسبوك.
- ✓ العمل على كشف المعاني الخفية الكامنة وراء الخطوط والأشكال والألوان في اللافتات.

✓ التعرف على مدى قدرة اللافتة في إيصال المعاني المرجوة وترسيخها في ذهن المتلقي.

ب- أهداف عملية:

✓ المساهمة في إثراء ميدان التحليل السيميولوجي ودعوة الباحثين الى الاهتمام به لما يشكله من مجال خصب للبحث والتعمق.

✓ الرغبة في التدرب والتمكن من خطوات البحث العلمي و منهج التحليل السيميولوجي والتحكم في آلياته.

5- الدراسات السابقة والمثابفة

لا توجد دراسات سابقة تمحورت حول التحليل السيميولوجي للافتات الحراك عبر الصفحات الإخبارية في الجزائر، كما لا يوجد بعد أدبيات علمية بحتة تتمحور حول موضوع الدلالات والمعاني للافتات المشورة عبر موقع فايسبوك بعد انتفاضة فيفري 2019 بشكل محدد، وهذا يعود لحدثة موضوع الحراك السياسي في الجزائر. ولكن بعد بحث متواصل وجدنا دراسة مثابفة كان مجال اهتمامها المجتمع الجزائري تحديدا.

الدراسة الأولى:

معلومات بيبولوجرافية:

أ- عنوان الدراسة: النشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري "من دوامة الصمت الى دوامة التعبير".

ب- اسم ودرجة الباحث: كمال حميدو رئيس قسم الاعلام بجامعة قطر

ج- الدرجة العلمية: دكتور

د- المجلة: مجلة لباب تصدر عن مركز الجزيرة للدراسات

المضمون:

مشكلة الدراسة: تمثلت إشكالية الدراسة حول تشكل الفضاء العام الرقمي وآليات تعبئة الرأي العام في الفضاء الافتراضي، عبر فهم دوافع ومبررات تحويل الشبكات الاجتماعية الى أدوات للفعل السياسي، وتتخذ من الحراك الشعبي الجزائري 2019 انموذجا، حيث ركز الباحث على الانتفاضة الشبابية الجزائرية ضد ترشح الرئيس المنتهية ولايته عبد العزيز بوتفليقة.

وكانت فرضيات الباحث كالتالي:

1. وجود علاقة طردية بن زيادة نسبة التعبير الحر للأفراد في الشبكات الاجتماعية (العالم الافتراضي) ونسبة التعبئة العامة الفعلية في المجتمع الحقيقي؛ إذ كلما لاحظ أفراد المجتمع ديناميكية تعبير جارفة في الفضاء العام الإلكتروني، تقوم على عوامل موضوعية ملموسة تسمح لها بتوليد حالة من العمل الاجتماعي الهادف لحل المشكلات زادت حالة النشوة اليوفوريا الاجتماعية عند أفراد المجتمع مما يولد الرغبة في الخروج من التعبير الافتراضي الى التعبير الفعلي.
2. وجود علاقة عكسية بن نسبة المقاومة التي يتلقاها التعبير في الفضاء الإلكتروني (مهما كانت أشكالها) ومدى الجنوح نحو التعبير الفعلي في الفضاء العام الحقيقي عبر المشاركة في التجمعات والمظاهرات، أي كلما قلت المقاومة التي يجدها الخطاب المعارض في الشبكات الاجتماعية، زاد الجنوح نحو المشاركة في الحراك عبر التظاهر.

فيما تمثلت إشكالية البحث في التساؤلات التالية:

- ✓ ما سياقات وسيرورة النشاط السياسي الجزائري عبر شبكات التواصل الاجتماعي خلال ذلك الحراك؟
- ✓ من هم الفاعلون والنشطاء السياسيون الذين قادوا الحراك؟ وما الوسائط المستخدمة في النشاط السياسي عبر شبكات التواصل؟
- ✓ ما أنماط النشاط السياسي وأشكاله عبر شبكات التواصل الاجتماعي؟ وكيف تفاعلت السلطة مع مبادراته إعلاميا وسياسيا؟
- ✓ هل يمثل هذا الحراك مظهرا من مظاهر تشكل باراداييم جديد في تحول الفعل السياسي من نشاط سياسي تقليدي إلى نشاط سياسي رقمي، أم استجابة لحالة الانغلاق الإعلامي والسياسي في الجزائر؟

منهج البحث (الدراسة) المقارنة التحليلية: اعتمد الباحث في دراسته الاستكشافية على منهج التحليل الوصفي نظرا لطبيعة الدراسة، حيث أضحى منهجا مهما لا يستغنى عنه لمعرفة أبعاد استخدامات الشبكات الاجتماعية في الحراك الجزائري وقياس دور بعض متغيرات التفاعل المرتبطة بالسلوكيات الإرادية والسلوكيات غير الإرادية، في اتخاذ قرار المرور إلى الفعل السياسي الشبكي في مرحلة من

المراحل. فالدراسة الاستكشافية لا تحتاج الى تطبيق إجراءات الصدق والثبات وبالتالي لا تسعى الى تعميم النتائج المتحصل عليها خارج إطار الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينته: العينة غير عشوائية (متاحة) شملت 20 ناشطا جزائريا على الشبكات الاجتماعية حيث جاءت الدراسة على شكل مقابلات نوعية مع الناشطين خلال الفترة الممتدة من 01 أفريل 2019 الى غاية 30 ماي 2019.

نتائج الدراسة: أكدت الدراسة محدودية دور وسائل الإعلام وتفضيل أفراد العينة استخدام الهاتف المحمول خلال فترة الحراك مع غلبة لاستخدام الشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومات، يليها المواقع الإخبارية الإلكترونية التابعة لجهات غير حكومية، ثم مواقع الوكالات والصحف الأجنبية.

كما بينت الدراسة صحة الفرضيتين سواء الأولى التي دفعت بوجود علاقة طردية بن نسبة التعبير عند الأفراد في الشبكات الاجتماعية ونسبة التعبئة العامة الحقيقية بن أفراد الشعب، أو الفرضية الثانية التي دفعت بوجود علاقة عكسية بن نسبة المقاومة التي يتلقاها التعبير في الفضاء الإلكتروني ومدى الجنوح نحو التعبير الافتراضي أولا، ثم مدى الجنوح نحو الفعل السياسي الحقيقي عبر المشاركة في الحراك فعليا.

بالإضافة الى أن الدراسة خلصت إلى أن وسائل الإعلام المواطنة البديلة، باتت في زمن الويب تلعب دورا فاعلا كمثير اجتماعي يسهم بقوة في لحظة من لحظات تاريخ المجتمعات في خلق ما يسمى "بالنشوة الجماعية" الناتجة عن الحراك الجماعي الساعي للدفاع عن الصالح العام.

- لم تكن دراسة الدكتور كمال حميدو دراسة سيميولوجية بيد أننا استفدنا منها في شقها النظري كونها من أول الدراسات التي تحدثت على الحراك الشعبي الجزائري وتزايد استعمال مواقع التواصل الاجتماعي في الجزائر خلال فترة الحراك حيث إعتدنا على أهم الإحصائيات التي أدرجها الباحث وبعض النتائج التي توصل لها والتي أبانت عن قدرة وسائل لتواصل الاجتماعي على توجيه السلوك السياسي للمواطن الجزائري.

لقد إعتبرنا هذه الدراسة قريبة من موضوع دراساتنا نظرا للتشابه في أحد المتغيرات وهو الحراك الشعبي الجزائري.

6- تحديد المفاهيم:

إن عملية تحديد وضبط المفاهيم مهمة في توضيح الرؤى حول موضوع الدراسة إذ نظرنا في دراستنا إلى عدد من المفاهيم نذكر منها:

1 الدلالة:

لغة: يقول الجوهري الدلالة في اللغة مصدر دله على الطريق دلالةً ، ودلالة ودلولة في معنى أرشده.¹

اصطلاحاً: لقد تناول رولان بارث مفهوم سيميولوجيا الدلالة التي تدرس الإيحاءات الخفية، حيث يمثل التعيين المستوى الأول الذي يعتمد عليه الإيحاء، والدليل في المستوى الثاني المستوى التضميني هو الذي اختاره "بارث" من أجل تجنب كل التباس مع الدليل الأول (دليل التعيين) أن يسميه دلال.²

وبحسب بارث فإن القراءة التضمينية ترجع إلى الدلالة الحقيقية للدليل بمعنى أنها تحيل إلى كون الصورة تحي بما هو أبعد مما تمثله كونها تتعلق بالجانب الانساني المتعلق بالتأثير الذي يولده (الدليل) حيث التقائه مع مشاعر وأحاسيس المتلقي.

التعريف الإجرائي: حيث نقصد بالدلالة التموضع في المستوى الرمزي (الإيحائي) من أجل الكشف عن المعنى الحقيقي للدلائل الأيقونية أو الصورة بصفة عامة.

المقصود من الدلالة هنا هو الكشف عن المعنى الحقيقي المراد إيصاله من المرسل إلى المتلقي.

2- اللافتة:

لغة: اللافتة جمع لافئات، لوافت، اللافتة لوحة من خشب ونحوه يكتب عليها إسم أو شعار لتوجيه النظر إليه، جمع لوافت: أمر لافت النظر، جالب، مثير.

¹ - الصحاح (دلال) (4 1698)، (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري/أحمد عبد لغفور عطر، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990

² - إيمان عفان: دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية لمنمنات محمد راسم، (مذكرة ماجستير تخصص أدب عربي)، جامعة الجزائر، 2004/2005، ص 17.

اصطلاحاً: عبارة عن صورة أو علامة مميزة للدلالة على شيء معين. قد تكون لغرض الإرشاد أو الإعلان أو أغراض أخرى على حسب المكان الموضوعة فيه. وقد تكون مكتوبة أو مُصَوَّرَة أو الاثنين معاً.¹

التعريف الإجرائي: عبارة عن صورة أو علامة مميزة للدلالة على شيء معين، قد تكون لغرض الإرشاد أو الإعلان أو أغراض أخرى على حسب المكان الموضوعة فيه، وقد تكون مكتوبة أو مُصَوَّرَة أو الاثنين معاً.

3- الحراك الشعبي:

لغة: إن مصطلح الحَرَكَ بفتح الحاء اسم مشتق من فعل ثلاثي حَرَك أو بالتشديد حَرَّك ويعني الحركة التي تعبر عن كل مظهر من مظاهر النشاط، وهي بذلك ضد السكون، جاء في لسان العرب "حرك: الحَرَكَة ضد السكون، حَرَك يَحْرِك حَرَكَةً وَحَرَكًا وَحَرَّكَ فَتَحَرَّكَ" قال الأزهري وكذلك يَتَحَرَّكَ².

اصطلاحاً: جاء في مفهوم الحراك على أنه «على أساس السيل الكبير من الاحتجاجات والمظاهرات المختلفة التي حركت الشارع العربي وأعطت لنفسها رمزية كبيرة من خلال أماكن التجمعات كميدان التحرير في مصر³.

يؤكد فرانسوا شارل بأن الحركة الاحتجاجية هي بمثابة رد فعل جماعي للاحتجاج بهدف إقرار تغييرات في البنية الاجتماعية والسياسية لذلك فهذه الأحداث كانت عبارة عن احتجاجات ومظاهرات حركت الشارع العربي ضد الأنظمة السياسية الحاكمة رافعة شعارات أبرزها الشعب يريد إسقاط النظام⁴.

التعريف الإجرائي: على العموم يمكن القول بأن مفهوم الحَرَكَ يمكن النظر إليه على أنه: من زاوية أخرى يعبر الحراك الاحتجاجي داخل الفضاء العمومي عن أزمة النسق السياسي، حيث لم يعد بإمكان خطاب الفاعل السياسي و أدواته التنفيذية إقناع المواطنين بالاحتكام الى المؤسسات والأجهزة الإدارية العمومية

¹ - معجم المعاني الجامع، الطبعة الأولى، بيروت، ص 520

² - ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، الجزء 4، دار صادر، بيروت، 1988، ص94

³ - كربول عماراني، مستقبل الدولة الوطنية العربية في ظل تحديات الحراك الراهن، مجلة المفكر، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد 11، ص، 263، 2011.

⁴ - المجالي رضوان محمود، أثر الحركات الاحتجاجية في الأردن على الاستقرار السياسي، مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، جانفي، 2015، العدد 1، ص 52.

في طرح مطالبهم والتكفل بها، فيقدمون على الاحتجاج، ليتحول هذا الفضاء الى مكان تمارس فيه صنوف التفاوض الاجتماعي بين المحتجين وأسياد الحقل، فتضعف هذه الممارسات أداء المؤسسات الحضرية التي يديرها النظام السياسي، وتكشف عن العجز البيروقراطي الكامن في أنظمة الحكم الحضري¹.

4- الصفحات الإخبارية:

لغة: الجمع صفّحات وصفّحات وصفحة الشيء وجهه وجانبه.

يعرفها معجم مصطلحات الاعلام على أنها صفحة مخصصة لنشر الأخبار فقط في الصحيفة أو المجلة وقد تخصص لنوع معين من الأخبار مثل الأخبار المحلية أو الخارجية أو الاقتصادية وغيرها².

إصطلاحا: يمكن القول أن الصفحة الإخبارية الالكترونية صفحة تعنى بمواكبة الاحداث ونشر الأخبار والحقائق بالاعتماد على أصحابها -مسييري الصفحة- أو الصحفي المواطن الذي يصور الأحداث ويشاركها على مواقع التواصل الاجتماعي.

التعريف الإجرائي: هي صفحة الكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي مهمتها الأولى الإخبار بالاعتماد على مواكبة الأحداث وتغطيتها حيث تتميز بنشر الأخبار دون تحليل أو تعمق وتترك المجال للمتفاعلين بالتعليقات، إلا أنها أخذت دورا مهما في توجيه سلوكيات المواطنين في البلاد العربية بينها الجزائر بحثهم على الحراك والتظاهر والمطالبة بحقوقهم فنجحت في إحداث الانتفاضة أو ما يسميه البعض ثورات.

5- موقع فايسبوك:

لغة: يعرف قاموس الاعلام والاتصال dictionary of media and communication الفيسبوك على أنه: موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس سنة 2014 ويتيح نشر الصفحات الخاصة profiles وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص³

¹ - طاهر سعود، وعبد الحليم مهورياشة: (المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي، مقارنة سوسيولوجية)، ص 96.

² - معجم مصطلحات الاعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة 2008، ص 63.

³ - [marcel danesi dictionary of media and communication](http://marcel.danesi.dictionnaireofmediaandcommunication.com) M.E/SHARPE/NEW YORK/2009/P117.à

إصطلاحاً: يعتبر موقع (الفيسبوك) من أهم وأشهر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم، وقد تم تأسيس هذا الموقع على مبدأ أن يستعمل اعضاؤه هوياتهم الحقيقية فالأسماء المستعارة والهوية مرفوضة تماماً أما التسمية " Facebook" فمرجعها ينسب إلى أسم الدليل الذي تسلمه بعض الجامعات الأمريكية لطلابها المستجدين وفيه أسماء وصور زملائهم القدامى ومعلومات مختصرة عنهم حتى لا يشعر المستجدون بالاستغراب، و(الفيسبوك) هو موقع تواصل اجتماعي يعمل على تكوين صداقات وبتيح لمستخدميه تبادل المعلومات والملفات والصور ومشاهد الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية، وكذلك بإمكان إي شخص لديه صفحة شخصية على موقع (الفيسبوك) أن يثبت المناسبات الهامة التي تخصه وعائلته، ويرغب بحضور أو مشاركة الأصدقاء معه فيها.

التعريف الإجرائي: هو أحد أشهر مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً عبر العالم نظراً لما يتيح من استخدامات ويكمن تعريفه أنه شبكة إجتماعية كبيرة إفتراضية قربت المسافات وكسرت الحدود الجغرافية وأتاحت التواصل السهل والسريع بين الناس.

ثانياً: المقاربة النظرية للدراسة

1- **مقاربة رولان بارث:** نسعى من خلال هذه الدراسة التحليلية الى الغوص في خبايا الدلالات والمعاني للرسائل التي تحملها اللافتات التي رفعت في الحراك السياسي الجزائري ونشرت من خلال صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري وذلك بهدف الدعوة الى تحقيق تغييرات في سدة الحكم بالبلاد والدفع ببعض المسؤولين الى الاستقالة والتنحي لتحقيق التغيير.

وإذ يمثل رولان بارث هذا الاتجاه في التحليل السيميولوجي فإنه اهتدى الى بسط مثل هذا الشكل من البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الإعلامية و الألسنية على الصور في بداية الستينات ، وهو بهذا يعتبر أول من وظف التحليل السيميولوجي على الصور وقد أشار إلى انه توجد المعاني في نظامين إحدهما يمثل المستوى التعييني للدلائل أما الآخر فيمثل المستوى التضميني الذي يعبر عن المعاني المنقولة ، وفي هذا الصدد يعرف اللغوي (الدانماركي هامسلف لوبس) التحليل السيميولوجي أنه مجموعة من التقنيات والخطوات المستعملة لوصف وتحليل الشيء باعتبار أن له دلالة في حد ذاته من جهة وبإقامة علاقات مع أطراف أخرى من جهة ثانية ، كما يمكن أن نعرفه أيضا "بأنه منهج يخصص

في مضامين الرسالة و الخطابات الإعلامية ويسعى لتحقيق التحليل النقدي فهو تحليل كفي واستقرائي للرسالة ذو مضمون كامن وباطن¹

2- مستويات التحليل السيميولوجي لدى رولان بارث:

تقوم مقارنة رولان بارث على مستويين أساسيين وهما المستوى التعييني الذي يعني المعنى الفوري أو البديهي السطحي للصور و المستوى التضميني و الذي يعني المعنى الحقيقي للرسالة وهو عميق وغير ظاهر () وهذا لمعرفة مختلف الدلائل و المعاني المرتبطة باللافتات المنشرة عبر صفحة الحراك الشعبي الجزائري من أجل الجزائر وتحديد المضمون الضمني لما حملته من صور ورسومات وشعارات²

أ- **المستوى التعييني:** حيث تتم فيه القراءة الظاهرية لجميع العناصر المكونة للصورة والتي تلاحظ من الوهلة الاولى لأنها تشير الى الأشياء الموجودة في الواقع اليومي المعاش.

ب- **المستوى التضميني:** وهو المستوى الذي أراد به رولان بارث دراسة العناصر البلاغية والمدلولات الإيحائية للصورة فيتم الانتقال من المستوى العيني الى التضميني وهو ما يحتاج معرفة ثقافية سابقة وتصرات ثقافية متنوعة من أجل تفكيك مختلف التركيبات وفهم العلاقات بينها.

ج- **المستوى الألسني:** يعتبر رولان بارث أن الرسالة الألسنية تنشأ في حدود الصورة الاعلانية وليس بشكل مستقل عنها حيث تلعب العناصر الألسنية دورا مكملا لتلك الصورة من خلال آداء وظائفها.

3- رسائل الصورة وفق رولان بارث:

يرى بارث أن للصورة ثلاث رسائل أساسية هي:

الرسالة اللغوية le message linguistique

الصورة التقريرية L' image dénotée

¹ - فايذة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلامية، (رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1996)، ص 14 .

² - Judith Lazar: La sociologie de la communication de mass ,a colin, paris,1991, pp133-138.

بلاغة الصورة *rhétorique de l'image*

4- وظائف الدليل اللغوي في اللافتات:

يمكننا إسقاط وظائف الدليل اللغوي في اللافتات الإعلانية على اللافتة موضوع الدراسة وتتمثل في مايلي:

- ✓ الوظيفة الترسيفية: يقول بارث إن الترسيح نوع من التلاعب المتبادل بين الصورة والنص مهمته توجيه القارئ نحو مدلولات خاصة بالصورة وذلك لتثبيت سلسلة المعاني الطائفة¹
- ✓ الوظيفة التوجيهية: قد تكون الصورة في بعض الأحيان غير واضحة لأن المعاني بداخلها متعددة حيث لا تحمل معنى واحد، لكن النص أو الشعار المرفق يوجه المستقبل نحو معنى معين مرغوب من المرسل.
- ✓ وظيفة المناوبة: عندما تعجز الصورة عن أداء الشروحات والتوضيحات اللازمة تظهر هذه الوظيفة ويأتي دور الرسالة الألسنية للحد من المعاني التعيينة بالانابة عنها.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة:

يعتمد الباحثون على المناهج البحثية من أجل الحصول على معلومات دقيقة وواقعية، تصور الواقع الاجتماعي ويمكننا القول أن نجاح أي دراسة علمية مستمد من مدى تطبيقها والتزامها بالمنهج، ومن هذا المنطلق يمكننا تعريف المنهج بأنه:

لغة: يعرفه المنجد الفرنسي بأنه: "فلسفيا هو السير المنطقي لبلوغ المعرفة أو الإثبات حقيقة ما"²

كما يعرف أنه مصدر بمعنى طريق، مسلك، وهو مشتق من الفعل نهج بمعنى طرق، أو سلك والنهج والمنهج، والمنهاج تعني الطريق الواضح.

¹ - قدور عبد الله ثاني، سيمائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، (د، ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص22.

² - أحمد عظيمي، محاضرات مناهج وأبحاث الاتصال للسنة الثالثة، 2010.

-اصطلاحاً: يعرف بأنه "الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية"¹.

كما يقصد به "الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة بواسطة مجموعة من القواعد الهامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة"².

متى ما تم التواصل بين مرسل ومتلق فثمة رسالة ما وأي شكل من أشكال التواصل لابد أن يتم باستخدام شفرات ورموز توظف عبر آليات مختلفة لإنتاج المعنى وتوصيله، والدراسة الحالية تحاول تسليط الضوء على الدلالات و الرموز غير اللفظية المنشورة عبر اللافتات في الصفحة الإخبارية " جبهة الحراك الشعبي الجزائري "عبر موقع فايسبوك وذلك من منظور التحليل السيميولوجي، حيث تقوم بمحاولة علمية لكشف المعاني و الدلالات الظاهرة والعميقة وتتوخى البحث عن السلوك المشترك المتكرر من خلال عملية توظيف الأفراد للرموز في اللافتات التي تم رفعها في الحراك السياسي الجزائري وذلك من خلال منهج تحليلي يقوم على التحليل والتفكيك لمختلف العناصر والوحدات المكونة لتلك الرموز وتتبع حركة إنتاج المعنى من خلالها وبالتالي فالدراسة أشبه بمحاولة لتفكيك عناصر المعمار الداخلي للافتات التي تم نشرها في الصفحة الاخبارية "جبهة الحراك الشعبي الجزائري" عبر موقع فايسبوك وهو ما يحيلنا الى طرح سؤال جوهري: وهو لماذا يلجأ الفرد إلى هذا الشكل من الرموز والشعارات على وجه التحديد؟ وما المعاني الظاهرة والباطنة التي تنطوي عليها؟ وما الدور الذي تقوم به؟

ويأتي اختيار الباحث لأسلوب التحليل السيميولوجي لسببين رئيسيين، أولهما ثراء الصفحة الإخبارية "جبهة الحراك الشعبي الجزائري" في موقع فايسبوك بقدر وافر متنشعب من اللافتات والصور والرموز والشعارات ذات الهويات والسمات المتعددة التي تتآزر وتتساند في توصيل المعاني على نحو لم يتوافر بهذا القدر من التنوع والثراء في الوسائل الأخرى وهو ما أوجد الحاجة إلى إنتهاج نهج تحليلي يستطيع التعامل مع تلك الشبكة الواسعة من الرموز.

حيث لاحظ الباحث أن ما ينشر على فايسبوك يقوم على محدودية توظيف اللغة اللفظية المكتوبة، إذ لا تشتمل مواد نصية مطولة، وهو ما يؤدي بشكل واضح الى توظيف الرموز غير اللفظية

¹ - غازي عناية: منهجية اعداد البحث العلمي، (دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008)، ص 18.

² - موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص115

ويشير محمود إبراقن إلى " أن إنسان العصر الحديث أصبح منذ عصر النهضة وعصر الاكتشافات الجغرافية إنساناً بصرياً لأنه أصبح يعيش في مجتمع العرض حيث سلطان العين واستبداد السمع البصري.

أما السبب الثاني لتوظيف منهجية التحليل السيميولوجي هو أن هذا الأسلوب التحليلي يعد من أقدر المناهج على التعامل مع الرموز والعلامات الاتصالية وكشف دلالاتها ووظائفها ، إذ تحمل دلالات سيكولوجية واجتماعية وثقافية وإنسانية أعمق لا بد من محاولة اكتشافها.

وتم الاعتماد على تطبيق مقارنة رولان بارث التي تمثل "شكل من أشكال البحث الدقيق في المستويات العميقة للرسائل الأيقونية أو الألسنية على حد سواء يلتزم فيه الباحث بالحياد تجاه هذه الرسالة من جهة ويسعى من جهة أخرى إلى تحقيق التكامل من خلال التطرق إلى الجوانب الأخرى التي يمكن أن تدعم التحليل بشكل أو بآخر.¹

2- حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: الرسائل الدلالية والتضمينية في لافتات الحراك الشعبي المنشورة عبر الصفحات الاخبارية من خلال موقع فايسبوك ، دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من اللافتات المنشورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري .

الحدود الزمانية: يمكن تحديدها في السنة الجامعية 2019 / 2020

الحدود المكانية: الجزائر

3- مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: لإيجاد تمثيل علمي منهجي للدلالات بأشكالها المختلفة في اللافتات المنشورة في صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك الاجتماعي، حدد الباحث مجتمع البحث الذي يعرف على أنه "المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي يستهدف منها الباحث دراسته لتحقيق نتائج الدراسة

¹ - رضوان بلخيري: سيميولوجيا عامة، مطبوعة بيداغوجية عامة، (جامعة العربي التبسي)، ص 30

ويمثل هذا المجتمع الكل أو المجموع الأكبر للمجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث الى دراسته والذي يعتبر عادة جزءا ممثلا للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها ونختار منه عينة البحث¹.

وتم تحديد مجتمع البحث في كل اللافتات التي غطت الحراك الشعبي الجزائري ونشرت عبر الصفحات الاخبارية في موقع فايسبوك .

عينة الدراسة: إن اختيار العينة خطوة مهمة وضرورية في دراستنا التحليلية والتي تعرف بأنها: مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء دراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي²

كما تعرف على أنها: "ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا"³.

وقد اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية وهي عينة يتم اختيارها طبقا للغرض الذي يستهدفه الباحث تحقيقه من خلال بحثه ، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.

ونظرا الى أن موضوع الدراسة يحل دلالات اللافتات في الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر موقع فايسبوك وما تحمله من دلالات ومعان ورسائل خفية وكذلك تأويلات سوسيوثقافية، عمدنا الى اختيار ست لافتات نشرت عبر صفحة إخبارية جزائرية تحمل اسم "جبهة الحراك الشعبي الجزائري" لها حوالي 387.507 من المتابعين على موقع فايسبوك حيث غطت هذه الصفحة أحداث الحراك السياسي الجزائري منذ انطلاسته وعمدت الى نشر صور اللافتات التي حملها المحتجون طوال فترة الحراك اذ وقع اختيار الباحث على ست لافتات متنوعة تحمل رسائل دلالية وتضمينية ومعاني وقد نشرت عبر تواريخ متفرقة .

¹ - محمد عبد الغني سعودي، محمد أحمد الخضري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، (دط)، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1992، ص 130.

² - محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (د، ط)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1991، ص84.

³ - عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، 1976، ص353.

4- مادة التحليل:

إن مادة التحليل تتكون من مجموعة الرسائل والمعاني والدلالات الخاصة باللافتات المنشورة عبر صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري ومختلف ركائز الصور التي نشرت من خلالها المتمثلة في:

← الرسالة التشكيلية

← الرسالة اللسانية

← الرسالة الأيقونية

← الرسالة التضمينية

الفصل الثاني:

لافتات الحراك الشعبي الجزائري عبر الصفحات الإخبارية للفايسبوك

تمهيد

أولاً: ماهية اللافتة

1- مفهوم اللافتة

2- نشأة اللافتة

3- أنواع اللافتة

4- شروط إعداد اللافتة

ثانياً: ماهية الحراك الشعبي

1- مفهوم وإرهاصات الحراك الشعبي الجزائري

2- أسباب ودوافع الحراك الشعبي الجزائري

3- خصائص ومميزات الحراك الشعبي الجزائري

4- مطالب الحراك الشعبي الجزائري

ثالثاً: ماهية الصفحات الإخبارية وموقع فايسبوك

1- مفهوم ونشأة موقع فايسبوك

2- استخدامات موقع فايسبوك

3- احصائيات حول استخدام الموقع في الجزائر خلال فترة الحراك

4- مفهوم الصفحات الإخبارية

5- صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري

تمهيد:

مع اتساع رقعة استخدام موقع فايسبوك في الجزائر انتشرت العديد من الصفحات الإخبارية النشطة في مجال التغطيات الإخبارية العاجلة والآنية ومن أبرزها الصفحات التي غطت أحداث الحراك الشعبي الجزائري- على غرار صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري- محل الدراسة- والتي اعتمدت في منشوراتها اليومية على اللافتات التي رفعها المتظاهرون أثناء حراكهم فحوت رسائل تعبيرية ومضامين تحاكي واقع البلاد ومستقبلها.

ومن هذا المنطلق حاولنا الإلمام بكافة الجوانب سألفة الذكر من خلال تقسيم هذا الفصل الى ثلاثة مباحث أولها التطرق الى اللافتة مفهومها نشأتها أنواعها وكيفية إنشائها فيما تحدثنا في المبحث الثاني على ماهية الحراك الشعبي والذي يندرج ضمنه المفهوم، الأسباب، ثم الأهداف فالمميزات ثم ختمناه بالمبحث الثالث والذي خصص للحديث على موقع فايسبوك مفهومه ونشأته وأبرز الاحصائيات التي أنجزت حول استخدامه خلال فترة الحراك ثم الصفحات الإخبارية والتركيز على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري.

أولاً: ماهية اللافتة**1- مفهوم اللافتة:**

أ- لغة: اللافتة جمع لافتات،لوافت،اللافتة لوحة من خشب ونحوه يكتب عليها إسم أو شعار لتوجيه النظر إليه،جمع لوافت:أمر لافت النظر،جالب،مثير¹

ب- اصطلاحاً: هي عبارة عن لوحة إعلانية أو دعائية مصنوعة بشكل عام من القماش،البلاستيك أو أية مادة أخرى بشكل أفقي أو عامودي مكتوب عليها موضوع أو رسالة،أو بشكل عام للدلالة على شيء ما. ويمكن تعريفها على أنها:

عبارة عن صورة أو علامة مميزة للدلالة على شيء معين،قد تكون لغرض الإرشاد أو الإعلان أو أغراض أخرى على حسب المكان الموضوعة فيه، وقد تكون مكتوبة أو مُصَوَّرَة أو الاثنين معاً.

¹ - مدونة الأزهر، اللافتات الإعلانية ومراحل تطورها، Posted on 26/02/2011 by alzaheer، تمت زيارته في

2- نشأة اللافتة (مراحل تطورها):

عرفت اللافتات الإعلامية والإعلانية منذ عصور سحيقة، فعندما نتأمل الكثير من الآثار والمقابر نجد بأنه يعلوها لافتات إما تعويضية، أو تعريفية تبين اسم ذلك الأثر أو صاحب القبر، أو الغرض الذي شيد له ذلك المبنى أو أعدت له تلك الحجرة أو الضريح.

ثم بعد عدة عصور ظهرت لافتات أخرى ذات طابع إعلاني أو تجاري، لا نعرف تحديدا متى بدأت ولكنها حتما قد ظهرت منذ وقت طويل، ثم تطورت مع مرور السنين حتى أضحت على ذلك الشكل الذي استقرت عليه.

المرحلة الأولى: إن الوسائل الإعلانية في ذلك الزمن وخصوصا (اللافتات) كانت بسيطة جدا وكانت ذات أحجام صغيرة وغالبيتها من الخشب المحفور أو المجسم، أو الكتابات على الصاج. غير أنها كانت أنيقة جدا في كثير من الأحيان وكان الناس يتفخرون بها ويتفننون في كتابتها وعمل الإطارات الجميلة والمزخرفة لها ولعل هذا التفنن قد أصبح أشبه ما يكون بـ (الموضة) ولذا فنحن نلاحظ بأن اللافتات وغيرها من المخطوطات كانت إلى منتصف القرن التاسع عشر تعلوها مسحة واضحة من الفخامة والأناقة، وبالطبع فهذا لم يكن مقتصرًا على اللافتات الإعلانية فقط وإنما امتد لكل سبل الإعلام، مثل الكتب والصحف، والتحف والدروع وغير ذلك.

المرحلة الثانية: عصر الاكليريك: كان لاختراع الكهرباء فائدة عظيمة على البشرية، حيث أعطى لمختلف الصناعات دفعة قوية ومن بينها (صناعة اللافتة)، ولذا فقد ظهرت مع هذه المرحلة ما يعرف باللافتات الكهربائية، وهي ثلاثة مثل:

1- **اللافتات المضاءة خارجيا:** وهي لافتات يسלט عليها الضوء من الخارج ليتمكن المارة من قراءة محتوياتها ليلا.

2- **اللافتات المضاءة داخليا:** وهي لافتات ذات مصابيح داخلية يضاء وجهها الأمامي كاملا.

3- **اللافتات المضاءة كتابة:** وهي لافتات ذات أحرف مجوفة داخلها مصابيح كهربائية تجعل كل حرف من حروفها مضاء على حدة.

المرحلة الثالثة: عصر النيون: النيون عبارة عن مصابيح مستطيلة الشكل ذات أربعة أقطاب كل قطبين منها في طرف، وهي ذات ضوء ابيض مائل إلى الزرقة وليس مصفر مثل المصابيح الدائرية ذات

القطبين. وهذه المصاييح تأتي عادة مع مكثف طاقة ومن ابرز مميزاتا بأنها أطول عمرا ولا تسخن، إضافة إلى ضوئها الصافي ولذا فقد كانت أكثر ملائمة لمجال الدعاية.

المرحلة الرابعة: عصر الفليكس فيس: قبل نهاية القرن بعقدين من الزمن تقريبا ظهرت مادة جديدة في عالم الدعاية والإعلان وهي مادة الفليكس فيس وهي مادة لينة كالقماش غير أنها ذات سماكة عالية وهي قابلة لنفاذ الضوء وتحمل الشد إلى درجة كبيرة ويأتي الفليكس بعدة ألوان غير أن اللون الأبيض منه هو الأكثر استخداما في مجال الدعاية والإعلان وله العديد من الاستخدامات من أبرزها أن يكون وجها للافتات الإعلانية المضاءة.

وبالطبع فمع ظهور هذه المادة قد ظهرت مواد أخرى مرافقة أو مكملة لها فقد ظهر (البنر) وهو مادة مشابهة للفليكس ولكنها أقل سماكة وتستخدم بدلا عن القماش العادي الذي تكتب عليه العبارات الدعائية وتعليقه في الشوارع.¹

المرحلة الخامسة: ثورة الطباعة الالكترونية: لم يمر وقت طويل على ظهور الفليكس فيس إلا وبدأ بزوغ عصر جديد في عالم الدعاية والإعلان وهو عصر الثورة الطباعية والذي بدأ مع انطلاقة القرن الحادي والعشرين، فمع إطلالة هذا القرن تطورت تقنية الطباعة بشكل مذهل كان لمجال الدعاية والإعلان نصيب الأسد منها.

ولذا فقد أصبحت عملية صنع لافتة تجارية أو إعلانية لا تستغرق إلا قليل من الوقت والجهد ثم تحولت إلى صناعية بدلا من كونها فيما مضى فنية تحتاج إلى مهارة وخبرة عالية وهكذا ظهرت عدة شركات ومعامل لصنع اللافتات لا علاقة لهم بالفن وخاصة (الخط) و (الرسم) وأصبح بإمكان أي شخص صنع لافتة بكل يسر حتى لو كانت العبارات المدونة بها بلغة لا يتقنها وظهرت طابعات ضخمة تطبع أي صورة أو شكل أرادته العميل وبأي مقاس شاء.

3- أنواع اللافتات:

1-الملصقات: هي اللافتات المطبوعة على الورق أو الخشب أو المعدن، وعلى التصميم المبنيكر الجيد، والألوان الجذابة، وهذه الملصقات تلتصق في أماكن التسوق أو تضع في أماكن خاص في مراكز

1- مدونة الأزهر، اللافتات الإعلانية ومراحل تطورها، تمت زيارته في 2020/06/01

الضواحي والمدن، وتوجد ملصقات ترسم وتصمم في موقع ثابت على لوحات موزعة في الشوارع والمساحات العامة ثم تزال لتوضع محلها ملصقات أخرى¹.

2- اللوحات المنقوشة: غالبا ما تكون أحجامها أكبر بكثير من الملصقات، وأكثر منها ثباتا وتوجد مواقع لوضع هذه اللوحات وغالبا ما تكون بموافقة مسبقة من البلدية المختصة وقد تكون مضادة أو غير مضادة ثابتة أو متحركة وذلك حسب رغبة وإمكانيات المصلحة²

3- اللوحات المضيئة أو التي تدار بالحاسوب: هذه اللافتات شائعة في الدول المتقدمة ويعتمد في نجاحها على قدرتها في إثارة الانتباه من خلال التصميم البارع والإضاءة الجيدة، والموقع المتميز، وهناك بعض اللوحات المضيئة ذات التقنية العالية تدار بالحاسوب، وأخرى مضيئة تكون ناطقة ذات تقنية عالية تدر بالحاسوب هذه التقنية تكسر الملل المتأني من الثبات³.

4- اللافتات الاحتجاجية: هي عبارة عن لوحة إعلانية أو دعائية مصنوعة بشكل عام من القماش، البلاستيك أو أية مادة أخرى بشكل أفقي أو عامودي مكتوب عليها موضوع أو رسالة، أو بشكل عام للدلالة على شيء ما.

إن اللافتة الاحتجاجية ببساطة هي كتابة رسالة للمطالبة بشيء ما على قطعة قماش أو بلاستيك أو أية مادة أخرى وتكون عادة بقياس يمكن مشاهدتها من مسافة معينة.

4- شروط إعداد اللافتات:

- ✓ الحجم الكبير للفت أنظار المارة أو السائقين
- ✓ إستخدام الألوان الجذابة والرسائل القصيرة سهلة الفهم
- ✓ أن يكون موقع إظهار اللافتة في موجه الطرق لسهولة الرؤية
- ✓ اختيار الموقع الذي لا تزدهم في ع اللافتات المنافسة أو التي تحمل أفكارا مضادة⁴

¹ - أحمد محمد المصري، ط 1، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2001، ص 25

² - بشير عباس العلاق، علي محمد رباعية، الترويج والإعلان التجاري (الأسس، النظريات والتطبيقات)، دار اليازوري

العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص 83

³ - أحمد محمد المصري، مرجع سابق، ص 14

⁴ - زهير عبد اللطيف عابد، مبادئ الإعلان، ط 1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن 2013، ص 183

ثانيا: ماهية الحراك الشعبي

1- مفهوم الحراك الشعبي:

يُقصد بالحراك الشعبي سعي الأفراد للتحويل من مكانة الى أخرى داخل إطار الجماعة الأهلية الواحدة، وذلك بتبني أسلوب جديد نوعيا ومؤقت من أجل إحداث النقلة، والحراك بمعناه الإجرائي هنا هو التخلي عن البيوت والمنازل التي تفرق الجمهور وتشتته والنزول الى الميادين العامة لإيصال فكرة واحدة الى القائمين على الشأن العام ملخصها أنه يريد المشاركة في تحديد المصير العام للجماعة الأهلية، بحيث لا يجد القائمون على الشأن العام الا الاستجابة فتكون الغاية اثنتان:

- السعي لبناء هيكل تسيير للشأن العام على المدى القريب بإرساء أشخاص ونظم جديدة للتأسيس لمرحلة جديدة.
- انتظار النتائج الايجابية التي ترتب عن ذلك مستوى الشأن الفردي على المدنيين المتوسط والطويل¹.

الحراك الشعبي الجزائري:

- **الإرهابيات الأولى:** الحراك الشعبي الجزائري هو احتجاجات جماهيرية اندلعت في 22 فبراير 2019 في كامل التراب الجزائري للمطالبة بادي الأمر بعدم ترشح الرئيس عبد العزيز بوتفليقة لفترة رئاسية خامسة، لتطور هذا الحراك وتتمو مطالبه ليعبر عن رفض الوضع الذي آلت اليه البلاد بصفة عامة، وسبق هذا الحراك العديد من الاحتجاجات، فبحلول شهر فيفري من عام 2018، حاول الآلاف من الأطباء حديثي التخرج التظاهر لكن الشرطة حوطتهم و منعتهم من التظاهر، تكررت الاحتجاجات في نفس الشهر من عام 2019 لكنها هذه المرة كانت قوية، حيث حضرها عشرات الآلاف من الجزائريين بعد صلاة الجمعة.²

لقد سبق الإعلان الرسمي عن ترشح الرئيس، عبد العزيز بوتفليقة، لعهدة خامسة، والذي تجسد حين أودع ملفه في المجلس الدستوري بتاريخ 3 مارس/آذار 2019، فترة من الترقب دامت ثلاثة

¹ - د جان ميزونوف، دينامية الجماعات، (ترجمة خير انطونيوس)، منشورات عويدات، بيروت، 1980، ص 16

² - مريم منادي، لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبير بورديو قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، دراسة لقسم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، ص484.

أشهر تقريبا، عرفت البلاد خلالها زخما لا مثيل له من المحتويات الإعلامية الشبكية، والتسريبات المضادة، التي شككت في نزاهة مسؤولين سياسيين أو عسكريين غير محسوبين على حاشية الرئيس، مقابل أخرى شككت في قدرة الرئيس على قيادة البلاد، وكشفت بن الفينة والأخرى كيف أن قوى غير دستورية، مُمثلة في عائلة الرئيس وحاشيته المقربة، هي التي تتحكم بزمام القرار السياسي في الجزائر، بانية نفوذها على شراء ذمم المسؤولين وإرهاب معارضيه في الداخل، وكسب الدعم عبر تقديم الامتيازات الاقتصادية والتنازلات السياسية في الخارج¹.

2- أسباب ودوافع الحراك الشعبي الجزائري:

تمخض الحراك الشعبي في الجزائر نتيجة العديد من التراكمات والأسباب التي يمكن حصرها في التالي:

(1) الواقع التراجيدي: يعيش المواطن الجزائري منذ 1962 واقعا مأسويا من حيث السياسة ذلك أن النظام الجزائري منذ تشكله بني على فلسفة الطغيان وشعار الزعيم الملهم، قادت هذه النظرة الهوجاء إلى ممارسة الاستبداد السياسي في أعنى صورته، والذي صنع لوقت طويل شعبا خانعا وخاضعا، ويعبد أوثانه السياسية عبادة لا حد لها (الكادر مثلا).

لم تكن العهدة الخامسة هي السبب فحسب بل كانت هي النقطة التي أفاضت الكأس، فالطغيان السياسي تراكمت نتائجه حتى بلغت حد الانفجار، ولقد زاد الوضع الكارثي لرئيس الجمهورية في إشعال أتون غضب الشارع الجزائري وعموما إن الواقع المأساوي حين ينتج صراع بين مشروع الشعب ومشروع الدولة العميقة، والتي تعبر عن مشروع العصابة الفاسدة والمُحتكرة للسلطة.

(2) الرأسمالية المتوحشة: لم يتم الانتقال من النظام الاشتراكي إلى النظام الرأسمالي بصورة تدريجية وهادفة، بل تم الانتقال بصورة استعجالية غير مدروسة، مما جعل النظام الجزائري يرتبط ارتباطا كليا بأشكال الرأسمالية المتوحشة، والتي مكنت لفئات قليلة سبل الرخاء والثراء، بينما حشرت الأغلبية في زاوية الفقر وانخفاض القدرة الشرائية.

¹ - كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية، مركز الجزيرة للدراسات، العدد 03، ص 70

-ملاك الطفرة: مكن النظام السياسي ثلة من المواطنين استثمار أموال الدولة لصالحهم، فظهر جيل من الليبراليين الجدد الذين أعادوا هيكله الاقتصاد الجزائري وفق نظام الأفراد لا وفق نظام المؤسسات والجماعات¹.

(3) تأثير الأحداث القطرية: لم يغامر الشعب الجزائري فيما يسمى موجة الربيع العربي شهدتها كثير من الدول العربية، ولعل سبب إحجامه هو سيناريو فترة التسعينات، وعليه ركن الشعب للسلم بالرغم من قساوة الحياة وضنك العيش، ولكن كان للثورات العربية الأثر البالغ في نفسيته، فالإطاحة بالطغاة أثلج صدور الجزائريين كما أن الحراك الجزائري استفاد من أخطاء احتجاجات دول الربيع العربي

(4) الأنظمة العسكرية: وجد الشعب نفسه أمام استبدادين، استبداد سياسي ذو صبغة مدنية، واستبداد ذو صبغة عسكرية، فالأول استبداد شكلته ممارسات النظام البوتفليقي من خلال سياسة النهب والسلب والإقصاء والتهميش...والثاني من مخلفات ما يسمى الأمن القومي، فتكميم الأفواه، الاعتقالات، الملاحقات، المضايقات، والمتابعات شكلت ضغطا كبيرا على الناشط والمناضل الجزائري.

(5) تواطؤ القوى الغربية: اكتشف الشعب الجزائري زيف القوى الغربية، فهي تنادي ظاهريا بالحرية وحقوق الإنسان وممارسة الديمقراطية، لكنها في الباطن تساند الأنظمة الاستبدادية، ولعل ما حدث لدول الربيع العربي خير دليل على أن الدول الغربية ال يهملها أمر الشعوب الجنوبية لذا كان هذا الوعي دافعا للإعتماد على مقومات ومقدرات الشعب في التحرر من النظام السياسي الفاسد والأنظمة التي تسانده.²

3- خصائص ومميزات الحراك الشعبي الجزائري:

لم يكن أغلب المراقبين يراهنون على التجسيد الفعلي للحراك في الشوارع الجزائرية، بسبب قوانين منع التظاهر أولا، ثم بسبب القبضة الأمنية الحديدية التي كانت أجهزة الدولة تضرب بها على كافة مناطق البلاد. إذن، يمكن القول: إن أهم خاصية تميز بها الحراك الجزائري هو طابعه المفاجئ وشبه التلقائي، بحكم أنه لا يُعرف له مؤطرون أيولوجيون ولا محركون واضحو التوجه والأهداف.

¹ - عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر، دراسة في مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2019 العدد 07،

ص 16.

² - عبد القادر بوعرفة: الحراك الشعبي بالجزائر، المرجع السابق، ص 17

يضاف إلى ما سبق خاصية أخرى ذات دلالة مهمة اقترنت بالحراك الجزائري على الشبكات الاجتماعية، تمثلت في محدودية حضور الجيش الإلكتروني الجزائري في المعركة الإلكترونية التي كانت رعاها تدور في الشبكات الاجتماعية.

فالجزائر التي تعدّ من أولى الدول التي بنت جيش إلكتروني للدفاع عن توجهاتها ومواقفها في العالم الافتراضي، تملك جيش إلكتروني قويا تدرس على مختلف فنون التأثير على توجهات الشباب على الشبكات الاجتماعية¹.

أما الخاصية الرابعة التي اقترنت بهذا الحراك فهي شموليته الديمغرافية والجغرافية؛ إذ إنه لم يستثن منطقة من مناطق البلاد، كما أنه لم يستثن شريحة من شرائح أفراد المجتمع من الإسهام فيه.

الخاصية الخامسة التي تميز بها الحراك الجزائري هي طابعه السلمي والحضاري الذي أسهم كثيرا في زيادة شعبيته وتقبله بن أفراد الشعب، وجنب سقوطه في فخ العنف والعنف المضاد الذي كان سيؤدي حتما لانحساره وتراجعته حتى قبل تحقيق أبسط أهدافه.

فمنذ الأيام الأولى للحراك، نشر الناشطون الجزائريون ما يمكن تسميته بميثاق المتظاهر الجزائري الذي تضم ستة عشر بندا، تم احترام أغلبها بحذافيرها، خاصة ما تعلق منها بتنظيف أماكن التظاهر بعد انتهاء التجمعات، وعدم رفع شعارات دينية، وعرقية أو جهوية، وعدم الاحتكاك برجال الأمن، ثم تأطير المظاهرات من طرف متطوعين وتسليم الدخلاء والمشبوهين إلى رجال الأمن.

¹ - كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مرجع سابق، ص 71، 70.

4- أهداف ومطالب الحراك الشعبي الجزائري

حدد الحراكيون مطالبهم على النحو التالي:

✓ إزاحة النظام ورموزه، والمطلب يتعلق بسلطة الواجهة وBسلطة الظل (الدولة العميقة) فاستقالة الرئيس وبعض المقربين إليه لا تكفي، فالتغيير بوصفه مطلباً شرعياً يفرض إزاحة النظام من جذوره، ولم يستطع النظام أن يؤثر في الحراك بخطواته الست سواء العملية أو المقترحة:

أولاً: سحب ترشح الرئيس لعهدة خامسة

ثانياً: تأجيل الانتخابات لأجل غير محدد

ثالثاً: تغيير حكومي شمل أغلب الوزراء

رابعاً: إقتراح تنظيم ندوة وطنية تضم جميع الفعاليات تكون مهمتها إقتراح إصلاحات سياسية عميقة بما فيها دستور جديد يعرض للاستفتاء

خامساً: إقتراح تنظيم انتخابات رئاسية تشرف عليها لجنة إنتخابية وطنية مستقلة

سادساً: إقتراح تشكيل حكومة تضم كفاءات وطنية تدعمها الندوة الوطنية.

ويدل رفض النقاط الست المدرجة كحل من قبل النظام درجة الوعي السياسي وقوة الإرادة الشعبية في إنهاء حكم الألوغارشية المقيتة.

- تأسيس الجمهورية الثانية: التي ستبنى على مقومات الدولة الحديثة ولا تتبنى على الشرعية الثورية التي كانت غطاء للاستبداد والطغيان وحرمان أجيال ما بعد الاستقلال من ممارسة حقها السياسي.

- الحرية والكرامة الإنسانية: يشعر الجزائري أنه مواطن تنتقصه الحرية والكرامة فهو يعامل كإنسان ناقص للأهلية وأن حالته المعيشية أقرب ما تكون لحالة اللاجئين بل كثير من المواطنين يشبهون حالهم بالحيوانات

- مدنية الدولة واستقلالها: الدولة الجزائرية منذ الاستقلال لم تكن أبداً مدنية بل كانت عسكرية بامتياز وهذا ما يجعل الدولة غير مستقلة فحكم العسكر المستتر بما يسمى بمدنية الدولة أفرز تخلفاً سياسياً واجتماعياً وعليه فالدولة المستقبلية يجب أن تكون مدنية بالفعل والقول لا بالشعار¹.
- المواطنة وحقوق الانسان: يحلم كل مواطن جزائري بأن يعامل في بلده على أنه انسان بكامل الحقوق مما يكلف له المشاركة السياسية في تسيير بلاده على الأقل من ذلك أن يعيش كإنسان.
- التوزيع العادل لثروات البلاد: لقد تبين من خلال مراحل حكم الرئيس بوتفليقة أن ثروات البلاد الهائلة تم توزيعها على زمرة فاسدة (العصابة) وهذا توزيع ظالم غير شرعي ولا قانوني مما يجعل كل مواطن جزائري يأمل في دولة تتحقق فيها العدالة الاجتماعية ويتم توزيع ثروات البلاد بصورة عقلانية وموضوعية.

ثالثاً: ماهية فيسبوك والصفحات الإخبارية

1- نشأة وتطور فيسبوك:

جاءت الفكرة الأصلية لمصطلح " فيسبوك " من المدرسة الثانوية التي تدرس بها " زوكريغ "، من خلال العام الدراسي 2001-2002 أكاديمية " فيليبس أكستر"، Phillips Exeter حيث جاء استوحاء الطالب من الكتاب السوري الذي يسمى: w.xeter Facebook ولم يكن تفكير " زوكريغ " تقليدياً، إذ لم يسع لإنشاء موقع تجاري يجتدي الاعلانات أو الى نشر أخبار الجامعة، وذلك ببساطة فكر في تسهيل عملية التواصل بين طلبة جامعة هارفرد: في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء على الروابط بينهم حتى بعد التخرج، على أساس أن تمثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح سيكون له شعبية كبيرة².

وما ان بث الموقع على شبكة الإنترنت في 04 فبراير 2004 حتى طالبته ادارة الجامعة بإيقافه بعد 04 ساعات بسبب اختراق سجلات الجامعة ونشر صور وبيانات عدد من الطلبة، لكن بعد المداولات نجح في اعادة بث الموقع على الشبكة العالمية " الويب".

وفي بداية صيف 2004م، كان المؤسس وزميله "داسن موزكوفيتس"، قد نشر فيسبوك في 30 جامعة.

¹ - عبد القادر بوعرفة: الحراك الشعبي بالجزائر، مرجع سابق، ص 17

² - عبد الرزاق الديلمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص 184

وبعد أشهر قليلة تملكت شركة في "سبوك" أول مكتب لها في شارع: "يوفيفر سيتي أفينيوز" وسط "بالو ألتو" بكاليفورنيا.

ومع بداية عام 2005م، قرر المؤسس بعد نجاح الموقع باستحسان المستخدمين من طلاب الجامعات الأمريكية، فتح المجال أمام كل الناس لاستخدام شبكته الاجتماعية التفاعلية، وعمل خلال هذا العام كله في تطوير الموقع وإضافة خدمات جديدة¹ وقد تجاوز عدد المسجلين في هذه الشبكة في الأول من تموز جويلية 2010م النصف مليار شخص يزورونها باستمرار ويتبادلون فيما بينهم الصور والملفات ومقاطع الفيديو، يضاف الى ذلك المشاركة الفعالة وغالبا ما تكون في المحادثات والدرشات.

وتصل شبكة فيسبوك حاليا من حيث الشهرة والإقبال المركز الثالث بعد موقعي "قوقل ومايكروسوفت"، وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من 800 مليون شخص، ثم ازداد ليصل الى أكثر من 905 مليون مشترك من كافة أنحاء العالم.

2- استخدامات فايسبوك:

تعددت استخدامات هذا الموقع وتطور بزيادة المشتركين وذلك في مجالات عدة أبرزها:

(1) المجال الاجتماعي: يساعد فيسبوك على التواصل والتفاعل الاجتماعي عبر جميع أنحاء العالم، وذلك من خلال إضافة أصدقاء، مراسلتهم ومعرفة أخبارهم والنقاش معهم، والإطلاع على آرائهم وأفكارهم وتجاربهم، مما يسهل عملية تبادل المعلومات وتكامل الخبرات عن طريق هذا الموقع.

(2) المجال العلمي: لقد أسهمت المجموعات والصفحات المختصة بالجامعات على الفيسبوك في مشاركة علمية فعالة، تمكن الطالب من التواصل المباشر مع الأساتذة، فهذا الأمر أدى الى التميز في تحديد الأهداف وانتقاء مناهج الأبحاث، مما أوجد نوعا من الانفتاح العلمي وسرعة وسهولة الحصول على كل ما هو جديد.²

(3) المجال الاقتصادي: يكون التدخل هنا على مستوى الأعمال والتسويق، فنظرا للنظرة المائلة التي أحدثتها الفيسبوك، فقد بات محل اعجاب وجذب شريحة واسعة من رجال الأعمال ورؤساء

¹ - مصطفى محمد موسى، الارهاب الإلكتروني، دراسة قانونية-أمنية-نفسية-اجتماعية، ط1، سلسلة اللواء الأمنية في مكافحة الجريمة الإلكترونية، ص 157-158

² - عثمان محمد الشمراني: شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014، ص 62

الشركات والقائمين على الإدارات في مختلف الميادين ،حيث ساعدهم هذا الموقع في نشر وتسويق أعمالهم بشكل بسيط ،وذلك بإنشاء صفحة خاصة بهذا النشاط أو العمل ،تقوم مقام الموقع الخاص بالشركة أو المؤسسة، بل ان الفيسبوك كوسيلة تسويق سهلة ومجانية، أصبح الكثيرون من أصحاب المشاريع الصغيرة يستفيدون من امكانيته الهائلة وخدماته المتنوعة التي تمكنهم من الانتشار بسهولة ،والتواصل المباشر مع عملائهم عبر الموقع.

(4) المجال الترفيهي: لم يهمل فيسبوك حاجة المجتمع العصري الى المرح والاسترخاء ،بعيدا عن الميل الذي تسببه روتينية العمل اليومي ، لذا فهو يحتوي على العديد من الوسائل المسلية والممتعة من مجموعات ترفيهية أو تطبيقات أو ألعاب ... الخ¹

3- احصائيات حول استخدام فايسبوك في الجزائر خلال الحراك 2019

باتت خدمات الهواتف المتحركة وخدمات الإنترنت جزءا لا يتجزأ من حياة الجزائريين في السنوات الأخيرة؛ إذ وبحسب الإحصائيات الرسمية التي تقدمها مواقع عالمية متخصصة في تتبع استخدامات شبكة الإنترنت، فإن العدد الإجمالي لمستخدمي الإنترنت في الجزائر تجاوز 24 مليون مستخدم في 2019 من إجمالي عدد سكان قدر ب 42 مليون نسمة²

وقد بلغت نسبة الاشتراك في خدمة الهاتف المحمول في الجزائر ب 117% نظرا لامتلاك الأفراد أكثر من شريحة هاتفية، بينما تزامت الزيادة السنوية لمستخدمي الإنترنت بنسبة 17% في الفترة ما بين 2018 و 2019 وجاء معدل الزيادة السنوية للاشتراك في خدمة الهواتف المتحركة عند 4%، كما تنامي الدخول على الإنترنت باستخدام الهواتف المحمولة بنسبة 11%، وتظهر لنا نفس الإحصائيات أن عدد مستخدمي الشبكات الاجتماعية في الجزائر بلغ 23 مليون جزائري، 21 مليون منهم يدخلون على تلك الشبكات باستخدام وسائط محمولة.

وُعد شبكة فيسبوك أكثر الشبكات استخداما في الجزائر؛ إذ بلغ عدد مستخدميها 22 مليون شخص في يناير/كانون الثاني، 2019 بينما لم يتجاوز عدد المستخدمين مليونين وثمانمائة ألف في سنة 2012 أي أن العدد تضاعف بمقدار ثماني مرات تقريبا في ظرف سبع سنوات.

¹ - حمزة اسماعيل أبو شنب: تقنيات التواصل الاجتماعي والاستخدامات والمميزات، 2013، ص 69

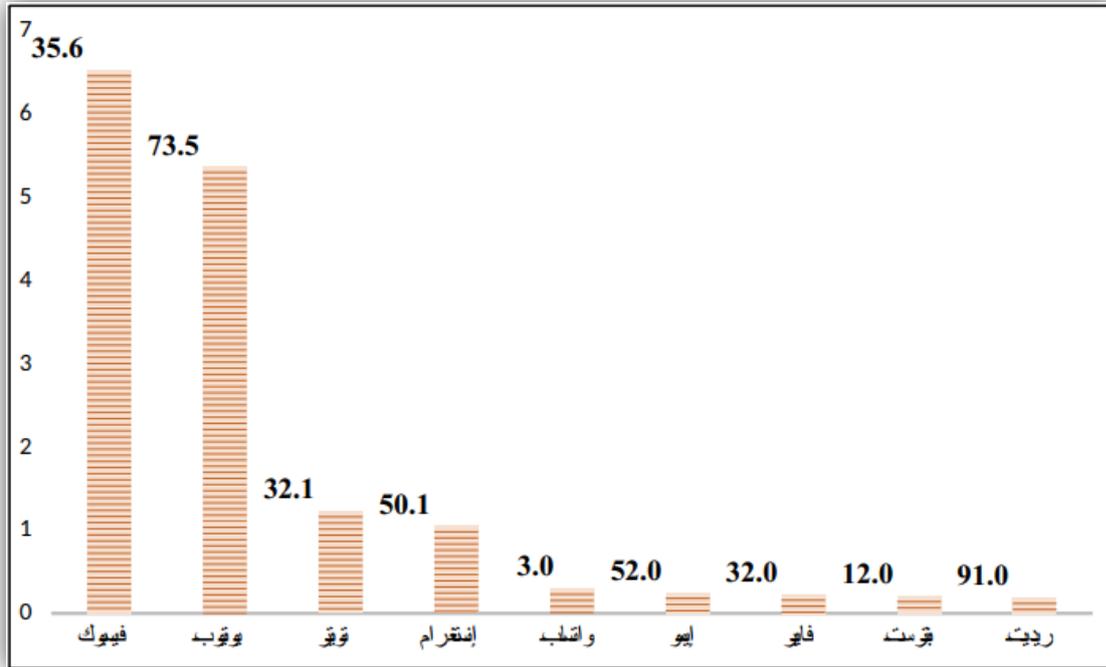
² - كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، مرجع سابق، ص 63.

وتجدر الإشارة الى أن أكثر الشبكات التي استخدمها الجزائريون للمشاركة في الحراك السياسي الشعبي منذ بدايته، في 22 فبراير/شباط 2019 إلى 30 أبريل/نيسان ، 2019 كانت على التوالي:

فيسبوك بمتوسط 6.53 ساعات يوميا، يليه يوتيوب بمتوسط 5.37 ساعات يوميا، ثم تويتر بعيدا في المرتبة الثالثة بمتوسط ساعة وثلاث وعشرين دقيقة يوميا، ثم إنستغرام بمتوسط ساعة وخمس دقائق يوميا، وواتساب بمتوسط نصف ساعة يوميا، ثم إيمو بمعدل 25 دقيقة يوميا، وفايبر بمتوسط 23 دقيقة يوميا، وبنترست بمعدل 21 دقيقة يوميا وأخيرا، ريديت بمتوسط 19 دقيقة يوميا.

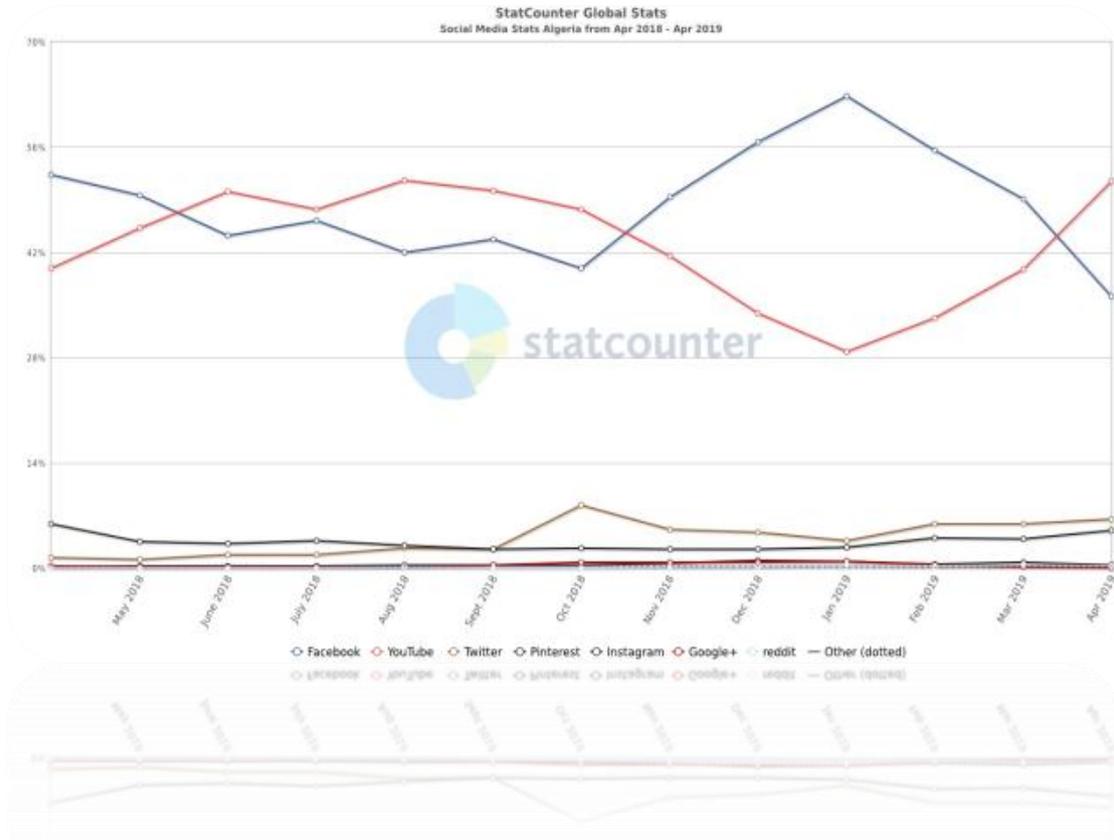
يتبن إذن أن منصة فيسبوك كانت أكثر المنصات استخداما من طرف أفراد العينة المستجوبة خلال مشاركتهم في الحراك الشعبي للمطالبة برحيل حكم بوتفليقة وإدخال إصلاحات سياسية جهرية في الجزائر¹.

شكل (1) يبرز المنصات الأكثر استخداما في الحراك بالساعات يوميا من 22 إلى 30 أبريل 2019



¹ - كمال حميدو، التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي المواطن في الحراك الجزائري من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير، المرجع السابق، ص 65

شكل (2) يظهر الشبكات الأكثر استخداما خلال شهر أفريل 2019 بحسب موقع ستاتكاونتر



4- مفهوم الصفحات الإخبارية:

لغة: الجمع صفّحات وصفّحات وصفحة الشيء وجهه وجانبه.

يعرفها معجم مصطلحات الاعلام على أنها: صفحة مخصصة لنشر الأخبار فقط في الصحيفة أو المجلة وقد تخصص لنوع معين من الأخبار مثل الأخبار المحلية أو الخارجية أو الاقتصادية وغيرها¹.

التعريف الإجرائي: يمكن القول أن الصفحة الإخبارية الالكترونية صفحة تعنى بمواكبة الاحداث ونشر الأخبار والحقائق بالاعتماد على أصحابها -مسيري الصفحة- أو الصحفي المواطن الذي يصور الأحداث ويشاركها على مواقع التواصل الاجتماعي.

¹ - معجم مصطلحات الاعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008، ص63

كما تتميز الصفحات الإخبارية بنشر الأخبار دون تحليل أو تعمق وتترك المجال للمتفاعلين بالتعليقات، إلا أنها أخذت دورا مهما في توجيه سلوكات المواطنين في البلاد العربية بينها الجزائر بحثهم على الحراك والتظاهر والمطالبة بحقوقهم فنجحت في إحداث الانتفاضة أو ما يسميه البعض ثورات.

5- صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري":

هي صفحة إخبارية جزائرية على موقع فايسبوك تم تأسيسها بالتزامن مع انطلاق الحراك السياسي في الجزائر ويتابعها حوالي 355.559 متابع تضع عبارة "صفحة الأحرار" في البيوغرافي الخاص بها يقوم بتسييرها مجموعة من المسيرين من منطقة سيدي محمد بالعاصمة بحسب المعلومات المدرجة على الصفحة.

صورة بروفايل الصفحة عبارة عن الراية الوطنية الجزائرية فيما تظهر صورة الخلفية باللون الأسود والأبيض وبداخلها مجموعة من الأطفال تلوهم الراية الوطنية بألوانها وكتب فوقها UN SEUL HERO LE PEUPLE

تميزت الصفحة بكثرة المتابعين والمتفاعلين من خلال التعليقات والمشاهدات حيث تقوم بنشر عشرات المنشورات يوميا ولم بتراجع نشاطها مع توقف الحراك بحسب ما لاحظه الباحث وذلك مقارنة مع صفحات إخبارية أخرى.

خلاصة الفصل

لقد أوضحت نسبة ارتفاع اعتماد الجزائريين على موقع فايسبوك في حراكهم على أهمية الصفحات الإخبارية في نقل مطالبهم واهتماماتهم الى السلطات المعنية من خلال إعادة نشرها ومشاركتها مع الجمهور، من أجل تحقيق أهداف لطالما كانت حبيسة صدورهم لسنوات طويلة.

ولما كانت اللافتة وسيلة احتجاجية ملفتة وناجعة فإن المتظاهرين اعتمدوا على تصميمها بأشكال وألوان ورسوم متعددة ولكن بأهداف ورسائل موحدة انطلقت من رحم المعاناة والفقر والتهميش وغيرها من المشاكل التي أرقت المواطن الجزائري لعقود طويلة والتي طالب المتظاهرون بالقضاء عليها بدءا بإزاحة الرئيس بوتفليقة ثم تحية كل رموز الفساد أو من أسموهم العصابة.

الفصل الثالث:

التحليل السيميولوجي للافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك

أولاً: تحليل ست لافتات من صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري

1- تحليل اللافتة الأولى

2- تحليل اللافتة الثانية

3- تحليل اللافتة الثالثة

4- تحليل اللافتة الرابعة

5- تحليل اللافتة الخامسة

6- تحليل اللافتة السادسة

ثانياً: نتائج التحليل

1- دلالات ومعاني الرسائل التشكيلية، الأسنية والأيقونية للافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك

2- الأبعاد والمعاني الإجتماعية التي تضمنتها لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك

3- الأبعاد السسيوثقافية التي تم تمثيلها ومحاکاتها من وراء لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك

تمهيد:

إن أهمية أي دراسة ودقتها تتعدى الجانب النظري المنطلق منه ويتطلب تدعيمها ميدانيا بحيث يتوخى الباحث الدقة في اختيار المنهج العلمي الملائم والمناسب لموضوع دراسته حتى يجيب على جميع تساؤلاته وعلى هذا الأساس ارتأينا الى اختيار المنهج السيميائي بالاعتماد على مقارنة رولان بارث في التحليل السيميولوجي للكشف عن الدلالات والمعاني التي حملتها لافتات الحراك الشعبي الجزائري عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك من خلال عينة موزعة على ست لافتات وذلك باتباع الخطوات العلمية التالية:

- **الوقوف على المستوى التعييني:** وهو القراءة الظاهرية البسيطة ،حيث نقوم بوصف ما تراه العين من (خطوط وألوان وأشكال....) اذ يكون هذا المستوى هو الأرضية التي تحضرنا للانتقال الى المستوى الثاني.
- **الوقوف على المستوى التضميني:** ويقصد به القراءة الضمنية والمعمقة للرسالة والبحث في ما وراء الصورة وهو محل دراستنا حيث حاولنا الغوص في المعاني والدلالات الخفية التي حملتها لافتات الحراك الشعبي الجزائري وكذلك الرسائل التشكيلية والأيقونية واللسانية لمعرفة أهم القيم والأبعاد الاجتماعية والثقافية التي تحملها.

تحليل الصورة-اللافتة الأولى-



المستوى التعيني:

وصف الصورة: الصورة من مسيرة الجمعة العاشرة احتوت الصورة على مجموعة من الرموز البصرية المتنوعة أبرزها على الاطلاق اللافتة الكبيرة التي تتوسطها، ويحيط بها جمع غفير من المتظاهرين الذين تنوعوا بين الشباب والكهول الصورة مستطيلة الشكل تظهر فيها العديد من اللافتات التعبيرية الثانوية، ولكن أبرزها اللافتة الكبيرة المعلقة على شرفة العمارة والتي تحتوي على رسم كاريكاتيري يظهر فيه شاب تبدو على ملامحه الفرحة والسرور وهو يحمل بيده اليسرى شخصية سياسية معروفة وهي شقيق الرئيس المعزول السعيد بوتفليقة مطلقا يده في الهواء كأنها علامة استسلام وتبدو على ملامحه أيضا مشاعر الخوف والانزعاج فيما تتساقط الأموال من تحته متأرجحة في الهواء، في مقابل رفع الشاب يده اليمنى عاليا بعلامة النصر ويرتكز على رجله اليمنى التي تبدو وراءها ضلال سوداء فيما يدهس بالرجل اليسرى التي تبدو ضخمة وقوية على رأس شخصية سياسية أخرى وهي على ما يبدو عبد القادر بن صالح الرئيس المؤقت للبلاد

فيما كتب أعلى اللافتة باللغة العربية وبلون أسود قائم السلطة للشعب وبالدارجة حكمك الشعب يا راس لفعة، في خلفية الصورة مجموعة المتظاهرين يقفون أمام اللافتة يتأملونها ويقومون بالتقاط الصور لها بالإضافة الى صور السيلفي.

على يسار الصورة يقف شاب يحمل لافتة هو الآخر مستطيلة الشكل بيضاء اللون كتب عليها باللون الأسود وبلغة عامية واضحة يا بوتفليقة ما نسمحلكش عند ربي، يا طيب لوح نوكل عليك ربي لا يوجد عدالة في بلادنا بالإضافة الى رمز ممنوع بداخله حرف b باللغة الفرنسية.

الرسالة التشكيلية: le message plastique

الحامل: le support نشرت هذه الصورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري وقدرت مساحة الحامل في شاشة الكمبيوتر المحمول ب 672.25 سم أي بنسبة 100 في المائة.

الإطار: le cadre مقياسها الكلي هو (720*913)

التأطير: le cadrage: يظهر ملنقط الصورة مركزا على اللافتة المعلقة الكبيرة والجماهير العريضة التي تحيط بها من كل الجوانب والتي تحوي رسما كاريكاتوريا تحت امضاء b said باللغة الفرنسية

زاوية الالتقاط والعدسة: التقطت الصورة بشكل أمامي مباشر ومن أعلى وبزاوية عادية توحى بواقعية اللقطة.

الخطوط:

الخطوط الأفقية: الموضحة في طريقة كتابة العبارات التي في اللافتة بالإضافة الى الخطوط التي تظهر أسفل النقود في الرسم الكاريكاتيري داخل اللافتة وتدل على الأمل الثبات والتساوي¹.

الخطوط العمودية: وتظهر هذه الخطوط في وضعية وقوف الشخصية الكاريكاتيرية وأصابعها المرفوعة الى فوق بالإضافة الى أسفل الحذاء وترمز الى الثقة والمكانة العالية

الخطوط المنحنية: وتظهر داخل الكاريكاتير على قميص الشخصية وعلى جوانب اللافتة بالإضافة الى السروال وتوحى بالحركة والانسيابية وعدم الاستقرار.

الأشكال: يمكن ضبط الأشكال في التالي:

الأشكال الدائرية: تظهر في أنف الشخصية وعلى قميصها كما تظهر في اللافتة الثانية في شكل ممنوع وتوحى بالحركية والديمومة.

الشكل المستطيل: ويظهر في شكل اللافتة الخارجي بالإضافة الى النقود المرسومة داخل الكاريكاتير وأيضا في شكل اللافتة الثانية بالإضافة الى نظارات الشخصية أسفل الكاريكاتير ويرمز الى الاتساع التجمع والامتداد

الشكل الأسطواني: يظهر في شكل أذني الشخصية الكاريكاتيرية ويوحى بالانسيابية والحركة

شكل هرم المقلوب المتعرج: يظهر أسفل حذاء الشخصية الكاريكاتيرية ويوحى الى السقوط من القمة والانهيال والتشتت.

شكل المثلث: ويظهر في عنق الشخصية الكاريكاتيرية الأولى والثانية ويشير الى الخطر والممنوعات.

¹ رضوان بلخيري: سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي (دط)، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016، ص 88.

شكل القوس: في عيني الشخصية ويوحى بالانسيابية والتناغم.

النقاط المتتالية: تلت هذه النقاط عبارة السلطة للشعب وتوحي بالامتداد والاستمرارية والطموح.

الألوان:

اللون الأخضر: ويظهر في قميص الشخصية الكاريكاتيرية ورسم النقود المنثورة ويرمز الى الحياة والنماء ومن دلالاته أنه يريح العين ويبعث على الاطمئنان.¹ وقد يشير في موضع النقود الى الاخفاق والتعرض لمشكلة ما.

اللون الأزرق الغامق: يتبين في سروال الشخصية الكاريكاتيرية ومن دلالاته أنه يرمز الى الهدوء والاسترخاء.²

اللون الأحمر: ويظهر في ربطة عنق الشخصية الكاريكاتيرية الثانية ويوحى بالقوة والعنف.

اللون الأبيض: ويظهر في لون اللافتة وكذلك ربطة عنق الشخصية الكاريكاتيرية الأساسية ويدل على الوضوح النقاء وهو ما يبعث طمأنينة في نفس المتلقي.

اللون الأسود: يظهر هذا اللون في شعر الشخصيتين وحذاءهما كما يتجلى في الخطوط المنحنية داخل الكاريكاتير والشعارات المكتوبة ويرمز الى القوة لثقة بالنفس والمكانة.³

اللون البني: يظهر في لون وجه الشخصية الكاريكاتورية التي رسمت أسفل يمين الكاريكاتير وتدل على المادية.

اللون الأزرق الفاتح: يظهر في قميص الشخصية الكاريكاتورية الثانية وكذلك أسفل حذاء لشخصية الرئيسية ويرمز الى الحقيقة مثل المياه الشفافة التي لا تخفي شيئا وقد يوحى الى الحزن.

اللون البرتقالي: يظهر هذا اللون أسفا حذاء الشخصية الكاريكاتورية الأساسية ويدل على التباهي العظمة والفخر.

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مرجع سابق، ص 66

² رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي، مرجع سابق، ص 89

³ رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مرجع السابق، ص 96.

الرسالة اللسانية: إن الرسالة اللسانية في هذه الصورة متعددة حيث تظهر اللافتة الأساسية الكبيرة وتحمل عبارتي "السلطة للشعب" و "حكّمك الشعب ياراس لفة" بالإضافة الى اسم راسم الكاريكاتير وقد كتبت العبارة الأولى بلغة عربية فصحي وبخط أسود عريض جدا فيما كتبت الثانية باللغة الدارجة وبخط أسود مكتوب باليد.

جاءت كلتا العبارتين في صيغة جملة خبرية.

احتوت الصورة على العديد من اللافتات الثانوية التي يحملها المواطنون معبرين عن آرائهم حول الوضع في البلاد ومطالبين بالتغيير الجذري بالتزامن مع مستجدات الحراك وإزاحة بعض الوجوه المعروفة على غرار السعيد بوتفليقة شقيق الرئيس.

اللافتة تظهر في يسار الصورة مستطيلة الشكل تحمل الشعار المعروف والأكثر استخداما في الحراك "يتتحو قاع" حيث كتب أعلاها باللون الأسود فيما اندرج تحتها بلغة دارجة يا بوتفليقة ما نسملكش عند ربي يا طيب لوح نوكل عليك ربي لا يوجد وختمت بلغة عربية لا توجد عدالة في بلادنا وحرف b بالفرنسية.

الشعار:

مفهوم الشعار: يعرف على أنه تعبير دعائي إعلامي مختصر ومثير للاعجاب يكرس فكرة ما ويسعى الى نقلها الى جمهور المتلقين بغض النظر عن اختلاف ثقافتهم السياسية وتنوع قدراتهم التواصلية.¹

تضمنت اللافتة الأولى الكبيرة شعار في أعلاها بعبارة " السلطة للشعب" كتب بأحرف عربية وباللون الأسود الذي يدل على القوة والثقة.

كما تضمنت اللافتة الثانية شعار "يتتحو قاع" في أعلاها كتب بأحرف عربية وباللون الأسود الذي يدل على القوة والثقة والتسديد أيضا.

نوع الشعار: جاء الشعار الأول "السلطة للشعب" على شكل جملة خبرية، فيما كان الشعار الثاني " يتتحو قاع" بصيغة الأمر وذلك لإثارة ردة فعل لدى المتلقي اذ تحيي النشاط والحيوية والحماسة في ذاته.

¹ - نادر سراج: الثورة وشعارات شبابها، دراسة لسانية في عفوية التعبير، المركز العربي للأبحاث والدراسات، مصر.

وظيفة الشعار: في اللافتة الأولى "السلطة للشعب" وهو شعار مستوحى من الدستور ويؤدي وظيفة ترسيخية ترسخ في ذهن المتظاهرين والمتلقين على حد سواء أن الشعب هو مالك أمره وهو السيد والحكم. أما في اللافتة الثانية كتب عليها أم شعار في الحراك "يتنحوا قاع" حيث يؤدي وظيفة تعبيرية توجيهية تحيل المتظاهرين الى المواصلة حتى تحقيق الهدف باقالة رموز النظام وعدم الرضا بأنصاف الحلول.

الرسالة الأيقونية:

الدوال الأيقونية	المدلولات في المستوى الأول	التضمنين في المستوى الثاني
الرسم الكاريكاتوري	رسم كبير لشاب في مقتبل العمر باسم الثغر وهو يمسك بشقيق الرئيس بوتفليقة الذي تم تقزيمه في الرسم فيظهر صغيرا فيما يرفع الشاب يده بعلامة النصر عاليا في السماء الشعار والتعبير كتب باللون الأسود	توحي ملامح الشاب المسرور الضاحك الى الفرح والابتهاج بالنصر المحقق وهو الايقاع بشقيق الرئيس الذي صور قزما صغيرا في يد الشاب وهو حزين مستسلم - باسط يديه- بربطة عنق حمراء ترمز الى الاثارة والانتقام وتشير الأموال المتساقطة الى أنها أموال منهوبة من الشعب كُشف الغطاء عنها أملا في استردادها عقب توقيف السعيد بوتفليقة. يوحي قميص الشاب الأخضر الذي رسم عليه علم الجزائر بالحياة وبيعت على الاطمئنان على مستقبل البلاد عقب تحقيق أهم أهداف الحراك التي لم تكن سهلة أو متوقعة عينا الشاب المغمضتان من شدة الفرح ترمزان الى بالاطمئنان والسكينة وقيم التفاؤل بمستقبل أفضل . يد الشاب اليمنى مرفوعة عاليا وتشير بعلامة النصر المعروفة وتشير الى تحقيق الهدف والمبتغى وقيم الثقة في النفس وقوة الشخصية. قدم الشاب الضخمة توحي بالقوة والغلبة والانتصار

<p>بالدهس على رمز آخر للنظام عبد القادر بن صالح حتى تساقط شعره الذي يظهر أسفل حذائه ويوحى ذلك بصعوبة المهمة الموكلة اليه كرئيس مؤقت للبلاد ورغبة الشعب القوية القادرة على ازاحته.</p> <p>اللون البرتقالي أسفل الحذاء يرمز الى العظمة والشموخ والأنفة التي تميز المواطن الجزائري لضلال التي تظهر أسفل القدم الأخرى توحى الى التثبث بالأرض والوطن.</p>		
<p>تدل هذه الصورة على قيم الاتفاق والتلاحم والمصير المشترك حول قضية واحدة مصيرية "وكأنها تقول أن النصر واحد والمساعي والجهود لن يوقفها أحد" كما تبعث على نوع من التفاؤل بمستقبل أفضل</p> <p>كما توحى الى الفرحة العارمة التي ملأت صدور المتظاهرين آنذاك بازاحة شقيق الرئيس من المشهد السياسي وتحقيق أحد أهم أهداف الحراك الشعبي المتميز</p>	<p>يظهر شابان اثنان فوق البناية فيما يقف عدد كبير من المتظاهرين أم ام اللافتة يرمقونها بنظرات الاعجاب والفخر ويأخذون لها ومعها صوراً</p>	<p>الأشكال البشرية</p>
<p>يوحي المستطيل في الأموال المتساقطة الى التفاؤل بعودتها الى أحضان الشعب فيما ترمز الدائرة التي بداخلها العلم الوطني الى قيم العطاء والبذل في سبيل الوطن دون توقف أو كلل اذ رسمت على يسار قميص الشاب وعادة ما يرمز ذلك المكان الى القلب موطن المشاعر والحب</p>	<p>ركز ملتقط الصورة على الرسم الكاريكاتيري الكبير الذي حوى أشكالاً متعددة الدائرة والمستطيل والأشكال المثلثة</p>	<p>الأشكال والخطوط</p>

المصدر: من إعداد الطالب

2 المستوى التضميني: تضمينيا يمكن الاستدلال من خلال الصورة على مجموعة من الدلائل والايحاءات المرسومة في الكاريكاتير والتي توحى بالقوة والعزة والنصر الكبير والعظمة والعزيمة وروح التحدي إضافة الى مدلول التفاني و قيم التشبث بالأرض والوطن من خلال اللون الأخضر الدال على الحياة والمستقبل الزاهر بالإضافة الى مشاعر الانتماء والفخر بتحقيق هدف أساسي من وراء الحراك الشعبي.

التيفوهات أو اللافتات الكبيرة كانت من أبرز وسائل تعبير الجزائريين في مظاهراتهم في كثير من الولايات، حتى إن الولايات كانت تتنافس بينها كل جمعة عن أكبر تيفو وأكثرها جرأة، وكلها كانت تلخص مشهد أسبوع جديد من التطورات السياسية.

استمد الجزائريون هذا النوع من التعبير من الملاعب، وهي مهد هذا النوع من اللافتات عن تشجيعهم لفريقهم المفضل في البطولة الجزائرية، خاصة وأن كرة القدم هي الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر، وهذا مؤشر آخر على انتقال أساليب التعبير القوية من الملاعب إلى ساحات التظاهر.

الرسالة الألسنية: استطاع الرسم الكاريكاتيري اىصال مجموعة من الأفكار والآراء التي تعكس قيم القوة والثقة في النفس والتحدي والجرأة والشجاعة والسخرية والتهمك التي تحيل بدورها الى تميز المواطن الجزائري الذي يعكس ثقافة التأزر والتلاحم تجاه قضية واحدة ومصيرية.

الصورة حملت دلالات قوية، من خلال كتابة "السلطة للشعب"، وهي الفصل المادة 7 من الدستور التي طالب الجزائريون بتطبيقها، ووضعها في أعلى اللافتة يعني أن قرار توقيف وسجن السعيد بوتفليقة كان بأمر من الشعب الذي عادت له السلطة في تقرير مصيره.

عبارة "يتنحاو قاع" في اللافتة الثانوية من أبرز شعارات الحراك التي نجح الجزائريون في تصديرها الى العالم وهي التي تعبر عن ثقافتهم وموروثهم الثقافي المتميز الذي يتميز بالصلابة والشجاعة

الرسالة الأيقونية: عبرت أجزاء النسق الأيقوني في هذه الصورة على الوسط السوسيو ثقافي والسياسي الذي ينشط فيه المتظاهرون، والذي يعد عنصر جذب مميز للجماهير الواسعة من خلال الحجم الكبير للتيفو والتصوير التهمكي الجريء، والذي يوحي بتفاصيله الى الثقة بالنفس والهمة العالية والرغبة المشتركة والتفاعل والتأثير المتبادل والقوة الذي يميز مكونات الصورة.

اللافتة الكبيرة تزامنت مع توقيف الأمن شقيق الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، وهو السعيد بوتفليقة الذي كان مستشاره الخاص، فيما يعتبره المتظاهرون بأنه "رأس العصابة والسبب الأول فيما آلت إليه بلادهم من دمار سياسي واقتصادي"، وأنه كان الحاكم الفعلي للجزائر.

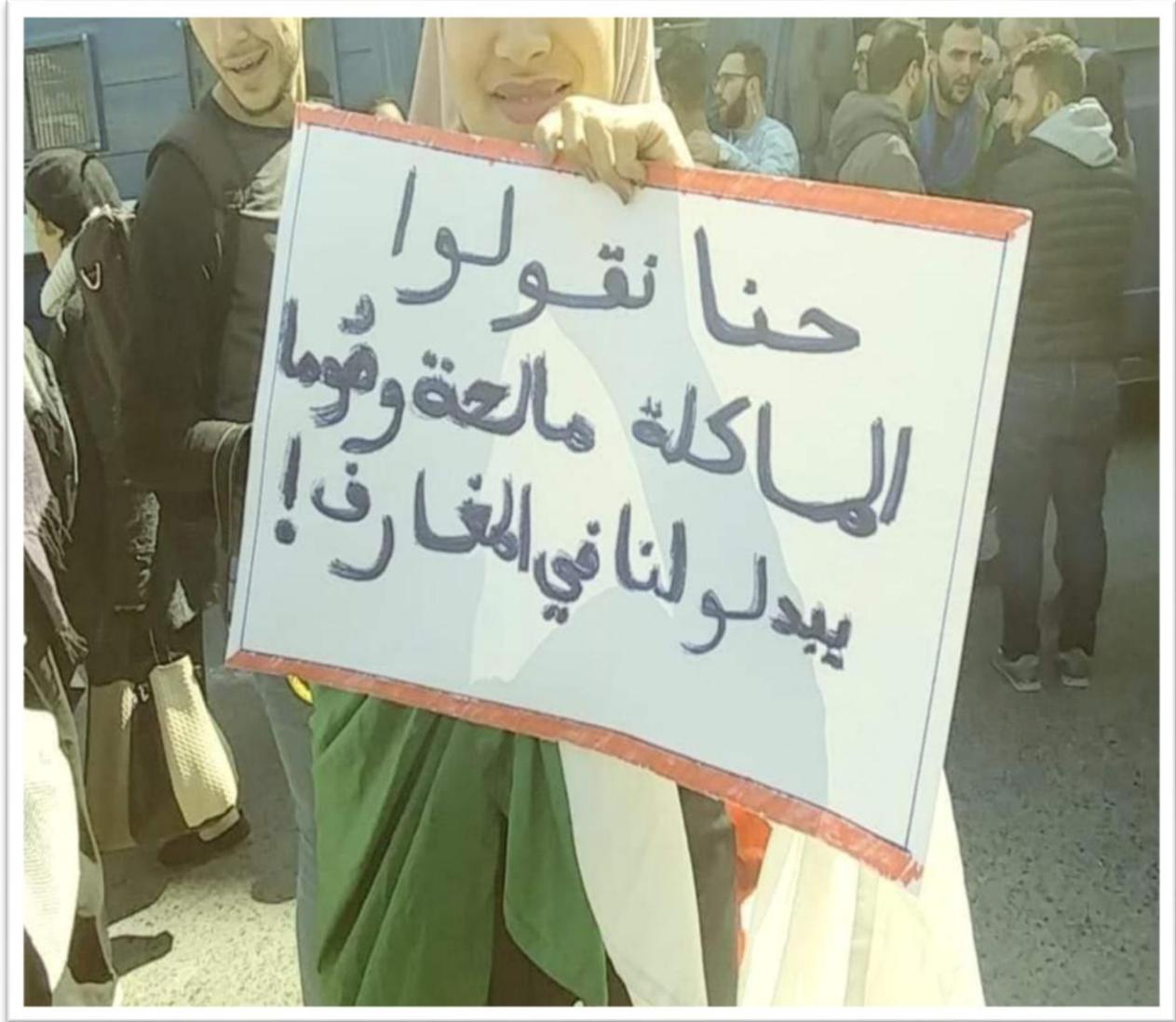
الصورة لخصت فرحة الجزائريين بما يعتبرونه "تصراً كبيراً" يفوق نصر استقالة عبد العزيز بوتفليقة، خصوصاً وأن السعيد بوتفليقة كان في مخيلة الجزائريين "الرجل القوي الذي لا يقهر ولا يمكن لأي قوة أن تتحده أو تسجنه"، وراودت المتظاهرين شكوك عن قدرة السلطة الفعلية آنذاك في الاستجابة لمطالبهم بسجن السعيد بوتفليقة.

صور السعيد بوتفليقة كانت بارزة منذ أول مظاهرة في 22 فيفري وفي جميع الولايات، يطالبون بإبعاده ومحاسبته وسجنه ومحاكمته، واعتبروا ذلك مؤشراً على صدق النوايا في إعادة الاعتبار لشعب يقولون إن السعيد بوتفليقة أهانهم وأكل ونهب ثرواتهم وخيراتهم.

وذلك الشاب ما هو إلا رمز لملايين الشباب الذين خرجوا في المظاهرات وملايين الشباب الذين فقدوا الأمل في بلدهم سنوات حكم نظام بوتفليقة، من البطالين وخريجي الجامعات والحراقة والكفاءات وتعكس أبعاداً إجتماعية كالتهميش والإقصاء

في مقابل تقزيم صورة السعيد بوتفليقة، دلالة على أنه أقل من أن يحكم شعباً غالبية شباب، وأقل قدرة وكفاءة وأمانة من أن يقرر مصير شعب يعرف جيداً كيف يقرر مصيره.

تحليل الصورة -اللافتة- الثانية



1-المستوى التعييني:

وصف الصورة: الصورة من مسيرة الجمعة السابعة عشرة مواصلة للحراك الذي انطلق في 22 فبراير 2019 نشرت على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري.

تأتي الصورة بإطار مستطيل وتحوي العديد من الرموز البصرية أبرزها شابة في مقتبل العمر ترتدي خمارا بنيا وتقف أمام الكاميرا حيث يظهر النصف السفلي من وجه الفتاة الذي يبدو مبتسما فيما تلف

جسدها بالراية الوطنية ويظهر خلفها مجموعة من الشباب المجتمعين والمنشغلين بحديث ما فيما يقف ورائها تماما شاب يبتسم ويلتفت الى الورا

تحمل الشابة بيدها لافتة ورقية بخلفية بيضاء اللون حددت جوانبها بخط أسود رفيع فيما رسم في أعلاها وأسفلها خط أحمر اللون عريض نوع ما

اللافتة مستطيلة الشكل كتب عليها باللون الأسود العريض وبخط اليد عبارة بالدارجة "حنا نقولو الماكلة مالحه وهوما بيدلونا في المغارف" وختمت العبارة بعلامة تعجب.

فيما شكل حرف الهاء بالضممة كي تبدو للعيان.

الرسالة التشكيلية: le message plastique

الحامل: **le support**: نشرت هذه الصورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك قدرت مساحة الحامل المتمثلة في شاشة الكمبيوتر المحمول ب 672.25 سم أي بنسبة 100 في المائة

الإطار: **le cadre**: المساحة (1024*701) بيكسل

التأطير: **le cadrage** ركز ملتقط الصورة على إظهار الفتاة الحاملة للافتة مبتسمة من خلال إبراز الجزء السفلي من وجهها بالإضافة الى الشاب الذي يقف خلفها مبتسما هو الآخر و ملتفتا الى الورا.

زاوية التقاط الصورة والعدسة: الصورة أمامية قريبة تبرز اللافتة بوضوح ودقة

الخطوط والأشكال:

الخطوط: **les lignes**: الخطوط الأفقية: تتضح في طريقة كتابة الجملة وسط اللافتة والحدود المرسومة أعلاها وأسفلها والملونة بالأحمر والتي توحى بالاستقرار والثبات والهدوء والأمل¹

¹ - رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مرجع سابق، ص 88.

الخطوط العمودية: وتظهر في الخطوط السوداء الرفيعة المرسومة على جانبي اللافتة والتي تشير الى تسامي الروح والحياة والهدوء¹

الأشكال: les dessins

شكل المستطيل: وهو شكل اللافتة المحمولة ويوحي الى الامتداد والراحة والهدوء

الألوان: les couleurs

اللون الأبيض: هو لون خلفية اللافتة وجزء من ألوان الراية الوطنية ويدل على الصفاء والطهارة والنقاء والشموخ والإتقان.

اللون الأسود: وهو اللون الذي دونت به العبارة ويدل على القوة الثة بالنفس والمكانة العالية.

اللون البني: ويظهر في لون الخمار الذي ترتديه الفتاة ويرمز الى الهدوء ويعطي شعورا بالهدوء والمثابرة ويريح العين.

اللون الأحمر: وهو اللون الذي حددا به الجزآن العلوي والسفلي للافتة ويرمز الى القوة والإثارة بالإضافة الى جذب انتباه المتلقي.

الرسالة اللسانية: كتبت العبارة على اللافتة باللغة الدارجة البسيطة وبخط اليد وميزها اللون الأسود الذي يرمز الى الثقة التامة والقوة والصلابة حيث كتب فيها "حنا نقولو الماكلة مالحة وهوما بيدلونا في المغارف" كما شكل حرف الهاء بالضممة لتوضيح المعنى بشكل أدق وتحمل العبارة وظيفة تعبيرية بأسلوب تهكمي جريء حيث ختمت بعلامة تعجب توحى بالحيرة والشك والتلاعب.

¹ - رضوان بلخيري، المرجع السابق، ص 60.

الرسالة الأيقونية: احتوت الصورة على رسائل أيقونية كثيرة ركز ملتقطها على إظهار اللافتة والجزء السفلي من جسد الفتاة الملفوف بالراية الوطنية التي تدل على التفاني في حب الوطن والتمسك بالهوية الوطنية والتضحية والاعتزاز ونقف على ضبط دوالها في الجدول التالي:

الدوال الأيقونية	المدلولات على المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الفكرة العامة الأساسية	لافتة متوسطة الحجم بخلفية بيضاء مستطيلة الشكل كتب عليها باللون الأسود العريض وبلغة دارجة "حنا نقولو المائلة مالحة وهوما يبدولنا في المغارف.. وختمت ب علامة تعجب"	تدل اللافتة على رسالة صريحة تظهر حجم الوعي لدى المتظاهرين واصرارهم على العناد والمواجهة وقيم الشجاعة والجرأة في مخاطبة المسؤولين حيث يبدو من خلال علامة التعجب التي ختمت بها العبارة الشك والريبة والتهكم على أصحاب القرار الذين قدموا حلولا غير مرضية وزادوا الطين بلة في محاولة يائسة للاستمرار في قيادة البلاد بتغيير الوجوه لا السياسات.
الأشكال البشرية	يظهر في مقدمة الصورة شابة في العشرينيات من العمر تبدو مبتسمة تحمل اللافتة بيدها اليسرى وخلفها شاب آخر مبتسم أيضا يلتفت الى الوراء فيما يقف جمع آخر من الشباب ورائها	ترمز الصورة الى قيم التلاحم والتضامن والاتفاق لدى الفئة الشبابية الواعية والتي تشكل فئة واسعة من المتظاهرين وتعكس الاهتمام والقلق المشترك حول مصير البلاد في ظل التلاعب والتغيير غير المقنع والمضلل كما تبعث على نوع من القيم العربية والجزائرية المعروفة كالعزيمة والهمة العالية

ركز ملتقط الصورة على اللافتة ذات الشكل المستطيل التي أخفت العدد الحقيقي للمتظاهرين والذي يشكل الشباب العدد الأكبر منهم	الأشكال والخطوط
يوحي المستطيل الى الهدوء والراحة كما يدل على التفاؤل والاستقرار والأمل	

المصدر: من إعداد الطالب

2 المستوى التضميني: يمكننا الاستدلال تضمينيا من خلال قراءة مختلف رموز الصورة وما حملته اللافتة من دلائل باتباع الخطوات التالية:

الرسالة التشكيلية: يبدو من خلال الصورة أن المسيرة ميزتها درجة الوعي العالية لدى المتظاهرين وخاصة الشباب منهم الذين كرسوا جهودهم ومواهبهم للتعبير عن أفكارهم ومقترحاتهم وكذلك مهاراتهم في التوجيه والمطالبة بالاستعجال في التغيير وتحقيق المطالب هذا ما يظهر في خلفية الصورة اين اجتمع الشباب للنقاش والحوار وتبادل الرؤى.

الرسالة اللسانية: إن العبارة المدونة على اللافتة "حنا نقولو الماكلة مالحة وهوما بيدلونا في المغارف" رغم كتابتها بلغة دارجة الا أنه تم تعمد شكل حرف الهاء بوضع الضمة أعلاه وهذا يدل على الوعي العالي لدى الشباب واهتمامهم بالتفاصيل الصغيرة عند صياغتهم للعبارات واختيارهم لها حتى تصل رسالتهم بالشكل المطلوب وتكون واضحة ودقيقة فيما تبين علامة التعجب تلك أن المتظاهرين على يقين تام بالتلاعب ومحاولة ضحك المسؤولين على الذقون بتغيير الأسماء بدل تغيير السياسات والاعتراف بالفشل والضعف.

العلامة أيضا تدل على عدم الرضا على القرارات المتخذة وضرورة الاسراع في إلغائها أو تغييرها.

الملاحظ بشكل واضح أن الجزائريين استخرجوا بعضا من موروثهم الثقافي اللغوي من خلال استخدام أمثال وحكم شعبية لها دلالات تعبيرية قوية في أي موضع لها، فكيف إذا كان استعمال ذلك المثل في شأن سياسي مثل مظاهرات حاشدة مطالبة بالتغيير الجذري للسياسات والوجوه.

اللافتة الثانوية الثانية تزامنت مع استقالة الطيب بلعيز رئيس المجلس الدستوري السابق الذي كان من بين الباءات الثلاث التي طالبها الحراك بالرحيل.

لكن المتظاهرين لم يقنعهم ذلك واعتبروه نصرا منقوصا ولا يمكن أن يرضيهم، ويعتبرون أن مطلب رحيل الباءات الثلاث "لا يمكن تجزئته برحيل واحد دون بقية الباءات".

ومن هنا اهتدى المتظاهرون إلى هذا المثل، في إشارة إلى أن استقالة بلعيز "لا حدث"، واستعملوا السخرية في التعبير عن الرفض والإصرار على رحيل بقية الباءات.

الرسالة الأيقونية: تظهر اللافتة التي تحملها تلك الشابة المتظاهرة جانبا آخر من أساليب التعبير الكثيرة التي استخدمها الجزائريون لإيصال رسائلهم ومطالبهم، وكانت عنصر قوة في حراكهم غير المسبوق ليس جزائريا فقط بل حتى عربيا.

إن الملفت في الصورة تلك الابتسامة على وجه الفتاة والشاب معا والتي توحى بالثقة العالية في النفس والتفاؤل والاستبشار بتحقيق الهدف والوصول إلى المبتغى.

تحليل الصورة -اللافتة- الثالثة



1 المستوى التعييني

وصف الصورة: الصورة من مسيرة الجمعة التاسعة عشرة للحراك الشعبي في الجزائر حيث تجسدت أبرز مطالب الحراك هذه الجمعة بضرورة تسليم السلطة للشعب بطريقة ديمقراطية سلسة.

تأتي الصورة الثانية باطار مستطيل الشكل وتحمل العديد من الرموز البصرية اهمها صورة السياسي والمعارض كريم طابو حيث ظهر مرتديا قميصا ازرق اللون وحول رقبته علم الجزائر يرتديه على

شكل وشاح وخلفه حشد من المتظاهرين يهتفون بحماس وآخرون يحملون لافتات ثانوية بينما ظهر كريم طابو يحمل بكتفا يديه لافتة محل التعيين باطار مستطيل باللون الابيض وكتب فيها باللون الاسود وبالخط العريض "هدف الحراك في غاية الوضوح".

تخصيص جملة "تسليم السلطة للشعب". باللون الأخضر والخط العريض كذلك الى جانب رسم العلم الجزائري في الزاوية اليسرى من اللافتة بألوانه الأبيض والأخضر اضافة الى النجمة والهلال باللون الأحمر.

الى جانب اللافتة الثانوية التي يحملها أحد المتظاهرين مكتوبة باللغة الفرنسية بعدة ألوان منها الأزرق والأحمر والأخضر والأسود حيث جاء في نصها ما يلي:

« **Nous voulons un état civique non pas bolchévique** أي بمعنى نريد دولة مدنية

لا دولة بلشفية في اشارة الى عدم تكرار اخطاء الاشتراكية.

الرسالة التشكيلية: Le message plastique:

Le support: الحامل: نشرت هذه الصورة في صفحة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك. وقدرت مساحة الحامل المتمثلة في شاشة الكمبيوتر المحمول 672.25 سم أي بنسبة 100 بالمائة

فيما تأتي الصورة بالمقاييس التالية (720*818)

Le cadrage: التأطير: ركز ملتقط الصورة على السياسي كريم طابو وخلفه حشد من المتظاهرين يهتفون وآخرون يحملون لافتات ثانوية اضافة الى اللافتة التي يحملها هو والتي جاءت بشكل مستطيل ومكتوبة بالخط العريض وفي غاية الوضوح للفت الانتباه لمطلب الحراك الاساسي.

زاوية التقاط الصورة واختيار العدسة: الصورة أمامية مقربة تظهر السياسي كريم طابو ومعه اللافتة التي يرفعها دقة الزاوية عادية توحى بواقعية اللقطة.

الخطوط:

الخطوط الأفقية: وهي الخطوط الظاهرة بشكل واضح في شكل اللافتة المستطيل علاوة على الطريقة التي كتبت بها العبارات داخلها في دلالة واضحة على الاصرار والعزيمة والرغبة الملحة في التغيير

الخطوط العمودية: تظهر بشكل جلي في شكل السياسي المعارض كريم طابو الواقف وسط الصورة حاملا بكتفا يديه اللافتة في دلالة واضحة على قيم الثقة والتحدي والقوة.

الأشكال:

شكل مستطيل: يظهر في شكل اللافتة ويدل على الرغبة في التغيير.

الألوان:

اللون الأزرق: يظهر في قميص كريم طابو ويوحى هذا اللون بالهدوء والصفاء وهو مرتبط بشكل اساسي بلون السماء والماء في الطبيعة ودلالته هنا على الحيوية و النشاط.

اللون الأبيض يظهر في خلفية اللافتة ويعد هذا اللون مصدرا لجميع الالوان ويدل على الطهارة والصفاء والوضوح والنقاء.

اللون الأحمر: يشغل هذا اللون جزءا مهما من الصورة اين يظهر في النجمة والهلال في العلم الجزائري الذي على الصورة وعلى شكل وشاح يلفه السياسي حول رقبته ويعطي انطباعا عن الثراء في اشارة الى رمزية الثورة الجزائرية. اضافة الى دماء الشهداء ومن دلالاته القوة والتحفيز.

اللون الأخضر يظهر في جزء من العلم الجزائري ويوحى بالراحة والسكينة في اشارة الى الازدهار والثروات التي تزخر بها الجزائر.

اللون الأسود: يظهر جليا في الخط الذي كتبت به اللافتة بالبند العريض ويوحى بالقوة والسلطة والمكانة¹.

¹- رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مرجع سابق، ص 96.

الرسالة اللسانية: تبدو جلية في شكل اللافتة الاساسية التي يحملها كريم طابو وهي جملة خبرية طويلة مفادها هدف الحراك في غاية الوضوح تسليم السلطة للشعب حيث كتب الجزء الاول منها باللون الاسود بينما خصص الهدف والغاية باللون الاخضر في دلالة واضحة على ان الشعب هو من يمتلك الحق في ثروات بلاده.

كما يظهر الى جانب السياسي المعارض كريم طابو لافتة ثانوية كتبت باللغة الفرنسية

Nous voulons un état civique Non pas bolchévique تعبيراً عن الرغبة في تأسيس

دولة مدنية لا دولة بلشفية.

خلف كريم طابو شاب يحمل العلم الامازيغي الذي يرمز لمنطقة القبائل و هي جزء لا يتجزأ من الجزائر وتم تأسيسه من طرف محند اعراب بسعود عام 1971.

الشعار: هدف الحراك في غاية الوضوح تسليم السلطة للشعب وتخصيص جملة تسليم السلطة للشعب باللون الاخضر"

وظيفة الشعار: تتضمن وظيفة تعبيرية وتحفيزية ورغبة شديدة في التغيير وترك الحرية الكاملة للشعب الجزائري في اختيار رئيسه بطريقة ديمقراطية سلسلة

الرسالة الأيقونية: لدراسة الرسالة الأيقونية في هذه اللافتة نقف على ضبط الدوال الأيقونية في الجدول الآتي:

الدوال الأيقونية	مدلولات المستوى الاول	التضمين في المستوى الثاني
الفكرة العامة الاساسية	لافتة متوسطة مستطيلة الشكل تحمل شعار باللونين الأسود والأخضر	الرسالة واضحة في اللافتة وهي رغبة الشعب الجزائري في التغيير عن طريق اختيار رئيس من طرف الشعب يكون مرآة عاكسة لآماله وطموحاته بتنظيم انتخابات شفافة نزيهة وتحقيق انتقال ديمقراطي سلس
	هدف الحراك في غاية الوضوح تسليم السلطة للشعب	

<p>تعبّر الصورة عن قيم الوحدة لدى الشعب الجزائري والتفافه حول قضية الوطن والرغبة الملحة بضرورة التغيير والتحدي والتفاني في حب الجزائر</p>	<p>في مقدمة الصورة يظهر السياسي المعارض عن حزب جبهة القوى الاشتراكية كريم طابو يحمل اللافتة بكلمة يديه وخلفه جمع من المتظاهرين من فئات عمرية مختلفة</p>	<p>الأشكال البشرية</p>
<p>المواطنون الذين قدموا من مختلف ربوع البلاد تلبية لنداء الوطن في الجمعة التاسعة عشرة من مسيرة جسدت قيم السلمية والتحضر والتي تتم عن رغبة في وضع البلاد في المسار الصحيح</p>	<p>جمع غفير من المتظاهرين يملؤون شوارع الجزائر العاصمة الوسطى قدموا من مختلف الولايات حاملين لافتات تعبر عن مطالبهم الأساسية إضافة إلى الإعلام الوطنية والعلم الأمازيغي والتي كانت بأشكال مستطيلة</p>	<p>الأشكال والخطوط</p>

المستوى التضميني (تضمينيا): من خلال ما تمت قراءته في المستوى التعيني للصورة ومختلف الرموز البصرية يمكن استنتاج مجموعة من الدلالات والتضمينات نوضحها كالاتي:

1- الرسالة التشكيلية: الصورة التقطت من طرف المتظاهر الذي بات المواطن الصحفي حيث ركز فيها على إبراز فكرة أساسية تضمنها حراك الجمعة التاسعة عشرة انطلاقا من عبارة هدف الحراك في غاية الوضوح تسليم السلطة للشعب وذلك عن طريق تسليط عدسة الكاميرا عليها لجذب انتباه المتلقين حول المطلب الرئيسي للشعب كما تمازجت فيها الألوان المستوحاة من الراية الوطنية.

2- الرسالة اللسانية: استخدم المتظاهرون للتعبير عن آرائهم ومطالبهم عبارات وإشارات ولغات مختلفة منها اللغة العربية والفرنسية والأمازيغية من أجل إيصال رسالتهم على وجه علاوة على التركيز

على اللافتات والرموز التعبيرية كالعلمين الجزائري والأمازيغي معا في اشارة واضحة على التمسك بوحدة الوطن من شرقه وغربه الى شماله وجنوبه.

والملاحظ أن شعار "تسليم السلطة للشعب" مستمد من المادة الدستورية السابعة التي تقول إن "الشعب هو مصدر كل السلطات"، وكان هذا واحداً من الشعارات المشهورة والتي أصر المتظاهرون على ترديدها.

3-الرسالة الأيقونية: عند التمعن في الصورة تبرز لنا طريقة مدى التقاف الشعب حول مطالبه وتمسكه بمطالبه المشروعة بطرق حضارية ويظهر ذلك جليا في وجه السياسي كريم طابو وملامحه المتعركة من شدة الحر الا أنه مصر وعازم على ايصال صوته واحداث التغيير المنشود اضافة الى التلاحم بين المتظاهرين من خلال تنظيمهم وحرصهم على الحفاظ على سلمية الحراك وهذا ان دل على شيء فهو يدل على الاصرار والعزيمة والأمل في غد افضل ومستقبل مولود من رحم الحراك.

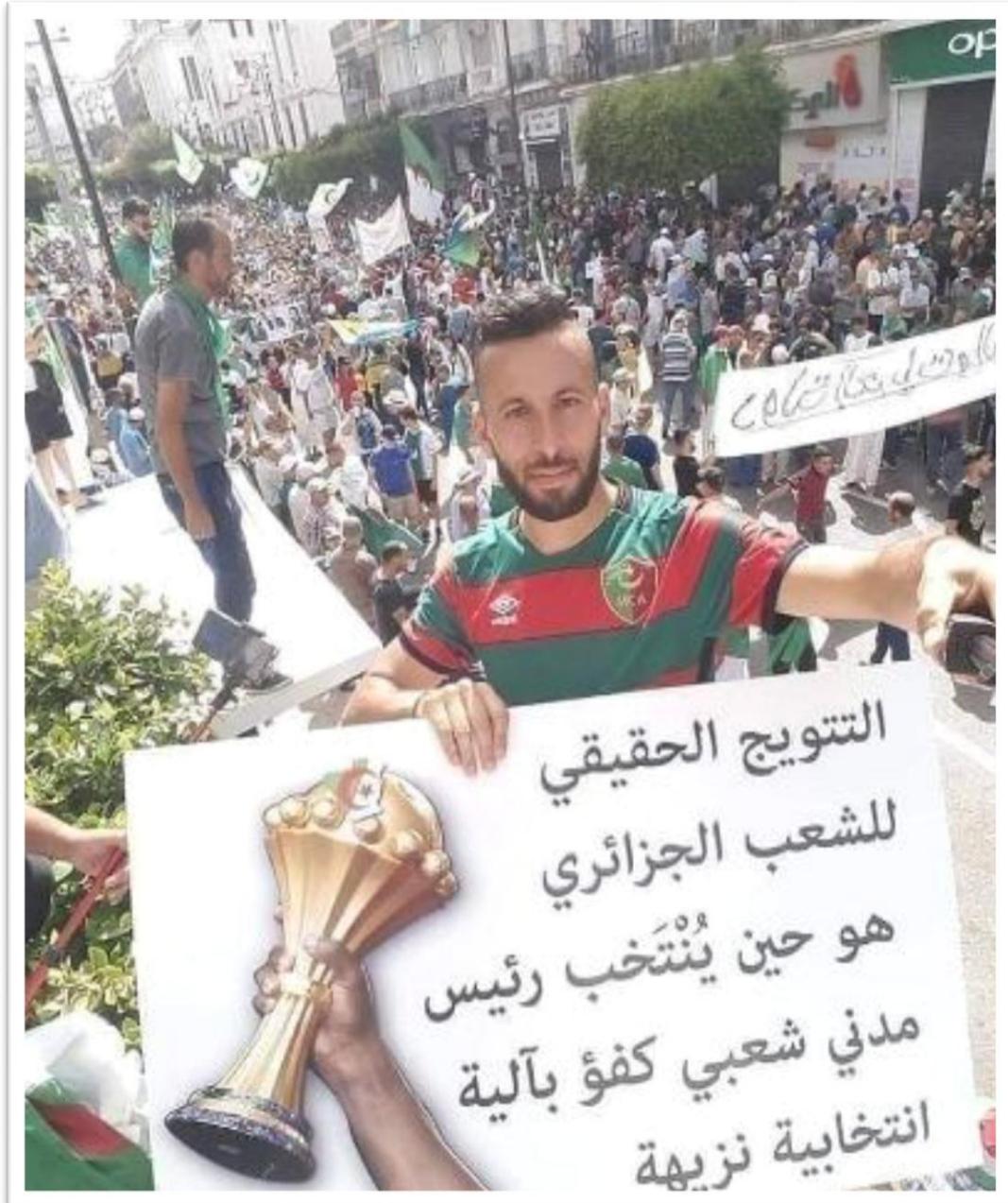
وتزامنت هذه المسيرة 19 مع 28 من شهر جوان 2019 أين سجلت الارصاد الجوية ارتفاعا قياسيا في درجات الحرارة وهذا ما نلاحظه في صورة المواطن الذي يحمل قارورة الماء ولكن هذا الظروف المناخية الحارة لم تثن المتظاهرين عن الخروج والالتفاف حول مطالبهم في احداث التغيير السلمي في البلاد دون تفرقة عن طريق تنظيم انتخابات شفافة وتحقيق الانتقال الديمقراطي الذي ينشده الشعب الجزائري بمختلف فئاته.

ويعد كريم طابو واحدا من أبرز الشخصيات البارزة في الحراك، ويعتبره كثيرون "مثالا للنضال وتحدي النظام السابق"، وحمله لهذه اللافتة يحمل بعض الدلالات.

فالصورة التي يبدو أنها تركز على كريم طابو ولافتته أكثر من الجموع المحيطة به، دلالة على أنه قائد سياسي للحراك، وقد حمل لافتة "تختصر جميع مطالب الحراك" وهي تسليم السلطة للشعب.

مع الإشارة إلى أن هذا المطلب كان من بين المطالب التي اختلف حولها المتظاهرون، خصوصا مع ما اعتبره كثيرون ضبابية وغموض اكتنفا هذا المطلب، حول الآلية العملية في انتقال السلطة للشعب.

تحليل الصورة -اللافتة- الرابعة



1 المستوى التعييني للافتة: الصورة من مسيرة الجمعة 20 من الحراك الشعبي في الجزائر، طالب فيها المتظاهرون بالقضاء على الفساد ومحاسبة رموزه وانتخابات رئاسية شفافة ونزيهة تأتي برئيس مدني يمثل

ويحقق مطالب الحراك، وهي الجمعة التي تزامنت مع نهائي أمم إفريقيا لكرة القدم بمصر وفاز بها المنتخب الجزائري للمرة الثانية في تاريخه.

تأتي الصورة الأولى باطار مستطيل الشكل وتحمل العديد من الرموز البصرية أبرزها صورة شاب يظهر في العشرينيات من عمره يلبس قميصا رياضيا ويقف أمام مجموعة كبيرة من المتظاهرين المحتشدين في أحد الشوارع الرئيسية في العاصمة الجزائر ويحمل بيده اليسرى عصا السيلفي وبيده اليمنى اللافتة محل التعيين باطار مستطيل أيضا أبيض اللون، كتب فيها باللون الأسود وبخط عريض غامق: "التتويج الحقيقي للشعب الجزائري هو حين يُنتخب رئيس مدني شعبي كفؤ بألية انتخابية نزيهة" وتم تخصيص كلمة يُنتخب بتشكيل أحرفها " الى جانب صورة أخرى ليد سمراء تمثل سكان إفريقيا وهي تمسك مجسما لكأس أمم إفريقيا بلون أصفر ذهبي وترفعه عاليا وتظهر أعلى الكأس خريطة الجزائر ملونة بلون العلم الوطني الأحمر والأخضر والأبيض فيما يظهر اللون الأسود أسفل قاعدة الكأس وفي عصا السلفي وجوانب قميص الشاب.

الرسالة التشكيلية: le message plastique

الحامل: le support نشرت هذه الصورة في صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك. وقدرت مساحة الحامل المتمثلة في شاشة الكمبيوتر المحمول ب: 672.25سم بنسبة 100 في المائة. فيما تأتي الصورة بالمقاييس التالية: (720*818).

التأطير le cadrage: ركز ملتقط الصورة على الشاب الواقف وخلفه جمع غفير من المتظاهرين الذين يحملون صورا ثانوية بالإضافة الى اللافتة التي يرفعها حيث جاءت بشكل مستطيل للفت الانتباه الى مضمونها وما دُونَ فيها.

زاوية التقاط الصورة واختيار العدسة: الصورة أمامية مقربة تظهر الشاب واللافتة بوضوح ودقة والزاوية عادية توحي بواقعية اللقطة¹.

¹ - قدور عبد الله ثاني، سيميائية التواصل في الرسالة الاشهارية، جامعة وهران، ص 4.

الخطوط:

الخطوط الأفقية: وهي الخطوط الموضحة في شكل اللافتة المستطيل بالإضافة الى كيفية كتابة العبارات داخل اللافتة والتي تدل على الثبات، الاستقرار، التساوي والأمل¹.

الخطوط العمودية: تظهر هذه الخطوط في شكل الشاب الواقف وسط الصورة بالإضافة الى اليد و الكأس المرفوعة المرسومة داخل اللافتة والتي تدل على الثقة والريادة والمكانة.

الخطوط المائلة: وتظهر في اليد التي ترفع الكأس داخل اللافتة بالإضافة إلى يدي الشاب التي تدل على الحركة والنشاط والحياة.

الأشكال: عند التمعن في الأشكال الموجودة في الصورة يمكن تحديدها كآلاتي:

أشكال دائرية: والتي تظهر في الكأس أعلاه وأسفله وتدل على الطموح الحركية المكانة والحياة.

شكل مستطيل: يتمثل في اللافتة ويدل على الاتساع الامتداد والتجمع.

الألوان:

يقول ايتشتاين: "إن هناك علاقة طبيعية خالصة موجودة بالفعل بين تذبذبات الفعل والصوت"²

اللون الأحمر: يشكل هذا اللون في الصورة جزءا من قميص الشاب بالإضافة الى الهلال والنجمة في علم الجزائر ويدل على الحب، القوة، دماء الشهداء والثقة في النفس بالإضافة الى قدرته على لفت انتباه المتلقى بسهولة.

اللون الأخضر: ويظهر في جزء من قميص الشاب بالإضافة الى جزء من خريطة الجزائر ويرمز الى الحياة، النماء ويعطي انطباعا بالاطمئنان.

اللون الأبيض: ويظهر في خلفية اللافتة المرفوعة ويدل على السلام، الصفاء، الكمال والوضوح.

¹ رضوان بلخيري: سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي، مرجع سابق، ص 88.

² طاهر عبد المسلم، عبقرية الصورة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، الأردن، 2002، ص49.

اللون الأصفر الذهبي: يتجلى هذا اللون في الكأس التي تبدو ذهبية براقية ويشير إلى النجاح، الرفاهية، الفرح.

اللون الأسود: يظهر هذا اللون في الشعار المدون على اللافتة بالإضافة الى جوانب قميص الشاب وعصا السيلفي وكذلك قاعدة الكأس التي يحملها ويرمز الى القوة،الثقة بالنفس والمكانة¹.

اللون البني: ويظهر هذا اللون في اليد السمراء داخل اللافتة والتي تحمل الكأس ويرمز الى المادية والهدوء ويعطي احساسا بالمتابرة².

الرسالة اللسانية: تبدو الرسالة اللسانية في اللافتة الأساسية واضحة وجلية وهي عبارة عن جملة خبرية طويلة: **التتويج الحقيقي للشعب الجزائري هو حين يُنتخب رئيس مدني شعبي كفؤ بآلية انتخابية نزيهة** كتبت باللون الأسود الغامق مع توضيح وشكل كلمة، يُنتخب.

كما يظهر على يسار قميص الشاب شعار فريق رياضي كلمة كتبت باللون الأبيض **umbro** فيما كتب على يمينه كلمة **mca**.

وهو اسم مصغر لفريق كرة القدم مولودية الجزائر العاصمة كتبت باللون الأصفر.

الشعار: عبارة عن الجملة كاملة **التتويج الحقيقي للشعب الجزائري هو حين يُنتخب رئيس مدني شعبي كفؤ بآلية انتخابية نزيهة** فيما تم التركيز على كلمة يُنتخب

وظيفة الشعار: تتضمن وظيفة تعبيرية وتحفيزية وتكمن في رغبة المواطنين في تحقيق أهدافهم باختيار رئيس جديد بطريقة نزيهة

الرسالة الأيقونية: لدراسة الرسالة الأيقونية في هذه اللافتة نقف على ضبط الدوال الأيقونية في الجدول التالي:

¹ رضوان بلخيري، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 96.

² رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مرجع سابق، ص 60.

الدوال الأيقونية	المدلولات على المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الفكرة العامة الأساسية	لافتة متوسطة باللون الأبيض مستطيلة الشكل كتب عليها باللون الأسود العريض " التتويج الحقيقي للشعب الجزائري هو حين يُنتخب رئيس مدني شعبي كفؤ بآلية انتخابية نزيهة	تدل اللافتة على رسالة واضحة تظهر ثمرة الحراك المنتظرة عند تتويجه بتحقيق أهدافه وأبرزها اختيار رئيس جديد والتي تحاكي تتويج المنتخب الجزائري بكأس أمم أفريقيا
الأشكال البشرية	يظهر في مقدمة الصورة شاب في العشرينيات من العمر يحمل اللافتة وخلفه جمهور كبير من مختلف الأعمار والأنواع	ترمز الصورة الى قيم التلاحم والتضامن والاتفاق حول قضية أساسية في مصير البلاد وترمز الى قيمة القوة والتفاعل والاصرار
الأشكال والخطوط	الجمهور العريض الذي يملأ أحد شوارع العاصمة الجزائر وعلى جانبيها البنايات العريقة والمحلات التجارية المغلقة عشية الجمعة" حيث يحمل غالبية المتظاهرين لافتات تعبيرية بالإضافة الى الراية الوطنية	الجمهور الكبير من المواطنين الذين ملؤوا الشوارع بطرق سلمية راقية مميزة للجمعة 20 حاملين للراية الوطنية واللافتات التعبيرية المنوعة اذ تدل على حب الوطن والتضحية وتتم عن قيم الوحدة والانتماء والهدف المشترك والفرحة المشتركة بالوصول إلى نهائي أمم إفريقيا لكرة القدم وتوقعهم الفوز بالكأس الثانية.

المصدر: من إعداد الطالب

2 المستوى التضميني: (تضمينياً): من خلال ما تم قراءته في المستوى التعييني للصورة ومختلف الرموز البصرية يمكن استنباط مجموعة من الدلالات والتضمينات نشرحها في التالي:

1- الرسالة التشكيلية: الصورة تم التقاطها من المتظاهر وركز فيها على إظهار فكرة أساسية ومهمة انطلاقاً من تركيز الكاميرا على اللافتة الكبيرة التي تحمل عبارة "التتويج الحقيقي للشعب الجزائري هو حين يُنتخب رئيس مدني شعبي كفؤً بآلية انتخابية نزيهة"، وذلك للفت انتباه المتلقي.

ويظهر في الصورة السلمية والتنظيم والتلاحم في صفوف المواطنين في الشارع ولم يركز ملتقط الصورة على باقي اللافتات الأخرى.

2-الرسالة اللسانية: لقد استخدم المواطنون في التعبير عن آرائهم ومطالبهم أثناء الحراك لغات ولهجات متعددة (العربية، الفرنسية، الانجليزية، الأمازيغية، العامية...) وفي هذه الصورة تم التركيز على اللافتة التي كتبت باللغة العربية الفصحى وهي اللغة الرسمية في الجزائر.

التتويج الحقيقي تأتي عشية تتويج المنتخب الجزائري بكأس أمم أفريقيا و تعني أنه ورغم الفرحة باللقب الأفريقي الا أن فرحتهم لن تكتمل إلا بتحقيق الهدف الأساسي من وراء الحراك بتحقيق جميع مطالبه والوصول الى انتخاب رئيس مدني من صلب الشعب يحقق أهدافه في التغيير الجذري الذي خرج مطالباً به في ثورته السلمية، ويكون رئيساً جامعاً لكل الجزائريين ومن وحي حراكهم، ويملك القدرة على الانتقال بهم إلى الجزائر التي نادوا بها ، مشترطين أن يكون ذلك بآلية انتخابية نزيهة وديمقراطية.

3- الرسالة الأيقونية: تحمل الصورة دلالات قوية تختصر عددا من المطالب التي خرج من أجلها الجزائريون لعدة أسابيع مطالبين بالتغيير الجذري.

الصورة تؤكد مرة أخرى على إصرار المتظاهرين على سلمية المسيرات التي يعتبرونها عنصر القوة الذي بإمكانه إحداث الفارق أولها القدرة على اختراق النظام القائم ليحقق مطالبه بعد 20 عاما مما يعتبرونه "صم آذانه وإغلاق أعينه" عنهم.

في الصورة يظهر المتظاهر واللافتة يحملها أكبر من ذلك السيل البشري الذي يقف خلفه، دلالة على أنه عينة من ذلك الشارع الصارخ والغاضب.

أما مضمون اللافتة فقد اختير له صورة كبيرة وكتابة كبيرة ومعانٍ أكبر، أسقط من خلالها المتظاهر كرة القدم التي تعتبر الرياضة الأكثر شعبية في الجزائر وهو يرتدي قميصا لأحد أندية العاصمة التي تنشط في البطولة المحترفة الأولى، لكن رسالته أكدت بأن "الرياضة لم تعد مخدرا للشعب عن السياسة".

في الصورة ظهر أيضا كأس أمم إفريقيا لكرة القدم في سياق مشاركة المنتخب الجزائري في نهائيات أمم إفريقيا بمصر، وكلنا نعرف أن المنتخب الجزائري واحد من العوامل التي يلتقي عندها الجزائريون وعنصر النقاء نادر بين الجزائريين وأنه تسقط كل الخلافات عندما يتعلق الأمر بهذا المنتخب الذي يجمع ولا يفرق.

المتظاهر عبر عن فرحته بوصول منتخب بلاده إلى نهائي كأس أمم إفريقيا واحتمال فوزه بالكأس، لكنه يعتبر ذلك "تتويجا رياضيا" يبقى منقوصا، ولا يكتمل إلا بالتتويج السياسي أي بتحقيق جميع مطالب تلك الهبة الشعبية الفريدة من نوعها في تاريخ الجزائر الحديث.

المتظاهر ومن ورائه بقية الجزائريين أرادوا من خلال تلك اللافتة التأكيد على أن فرحتهم بالكأس الرياضية لن تكتمل إلا برئيس مدني في إشارة إلى رفضهم للحكم العسكري مهما كان نوعه، وبانتخابات نزيهة.

هنا يقارن المتظاهر بين نزاهة اختيار مدرب الجزائر لكرة القدم للاعبين الذين تمكنوا من جلب كأس الثانية بعد 29 عاما من المحاولات الفاشلة، وبين رئيس يتمناه المتظاهرون مثل جمال بلماضي، يحسن اختيار كتيبته الحكومية ويتوجها بكأس النجاح في كل المجالات، في إشارة ضمنية أيضا إلى فشل النظام السابق في اختيار طاقمه، والذي يتهمه الحراك بأنه كان السبب في خراب البلاد، وطالب بسجن رموزه ومحاسبتهم وعدم التسامح معهم.

تحليل الصورة-اللافتة -الخامسة



وصف الصورة: الصورة من مسيرة الجمعة السادسة والعشرين في الحراك الشعبي الجزائري الذي تظاهر فيه المواطنون ضد الفساد والنظام وطالبوا باصلاحات عميقة ،تبدو الصورة محل التحليل بشكل مستطيل وتعج بالرموز البصرية أبرزها الجمع الغفير من المتظاهرين والذين يملؤون أحد الشوارع الكبيرة بالعاصمة الجزائرية الجزائر ويحملون اللافتات والرايات الوطنية فيما تغطي صورة شاب يرفع لافتة سوداء مستطيلة المساحة الأكبر منها حيث ركز ملتقط الصورة عليها وعلى محتواها المكتوب فيه بالألوان الأبيض والأحمر والأخضر: "إنه ليس حراك العرب ضد الأمازيغ أو الاسلاميين ضد العلماني أو الشعب ضد الجيش هو حراك الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل جزائر جديدة فقط"

زينت جوانب اللافتة الأربعة بشكل قلب تم تقسيمه على جزئين وضع في شقه الأول صورة لجبال خضراء تحت سماء زرقاء فيما وضعت الراية الوطنية في جزئه الثاني وهو ما يلفت انتباه المتلقي.

الشاب يحمل اللافتة بكلتا يديه حيث يلبس في يده اليمنى سورا أحمر فيما يضع على اليسرى ساعة ويلف عضده بقطعة قماش مرسوم عليها الراية الوطنية.

تعلو اللافتة صورة العلم الوطني وهو يرفرف عاليا في السماء وتزين الشارع بأكمله حيث حمل بشكل كبير ولافت.

الرسالة التشكيلية:

الحامل: le support: نشرت هذه الصورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك وقدرت مساحة الحامل المتمثلة في شاشة الكمبيوتر المحمول بـ 672.25 سم أي بنسبة 100 في المائة.

الإطار: le cadre: جاءت هذه الصورة على شكل مستطيل وقدرت مساحتها بـ (1080*1440) بيكسل

التأطير: le cadrage: ركز ملتقط الصورة على يدي الشاب اللتان تحملان اللافتة بالإضافة الى توضيح محتواها.

زاوية التقاط الصورة وإختيار العدسة: صورة خلفية جانبية قريبة من اليمين الى اليسار.

الخطوط: les lignes

الخطوط الأفقية: المبينة في طريقة كتابة العبارات والأفكار والتي تدل على الاستقرار والثبات والتساوي والأمل¹

الخطوط العمودية: تبدو هذه الخطوط وهي تحد جوانب اللافتة الأربعة وتنم عن تسامي الروح والحياة والنشاط.

الأشكال: يمكن ضبط الأشكال الموجودة في الصورة كالتالي:

شكل المستطيل: ويمثل شكل اللافتة وجوانبها المرسومة ويرمز الى الامتداد، الراحة والهدوء.

شكل القلب: وهو الرمز الذي زينت به اللافتة من جوانبها الأربع ويرمز الى التعلق والاستحواذ والحب.

الألوان: تنوعت الألوان داخل الصورة وكانت كالتالي:

اللون الأسود: حيث يمثل خلفية اللافتة المحمولة وشعر الشاب وساعته ويرمز الى القوة والثقة بالنفس والمكانة.

اللون الأبيض: حيث كتبت به أغلب العبارة كما يظهر على قميص الشاب والعمارات في الشارع ويوحى هذا اللون بالشموخ والاتقان والسلام والوضوح.

اللون الأحمر: تم تخصيص كتابة اسم الجزائر باللون الأحمر بالإضافة الى السوار الذي يضعه الشاب في يده اليمنى في إشارة الى التضحية والحب والوفاء ودماء الشهداء.

اللون الأخضر: تم تخصيص كتابة كلمة حراك باللون الأخضر بالإضافة الى جزء من القلب السفلي حيث تبدو وكأنها مساحة خضراء واسعة وتشير الى السكينة والاطمئنان ويبعث على الأمل ويريح العين.

اللون الأزرق: يلاحظ اللون الأزرق في جزء القلب العلوي حيث تبدو كأنها سماء وتوحي الى الراحة والاسترخاء كما تدل على الوفاء والسلام.

¹ - رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مرجع سابق، ص 88

الرسالة اللسانية: ركز ملتقط الصورة عل الرسالة الألسنية الموجود في اللافتة والتي كتبت باللغة العربية الفصحى فنجد أن العبارة استهلت بحرف مشبه بالفعل إنه ويمز الى التوكيد "" إنه ليس حراك العرب ضد الأمازيغ أو الاسلاميين ضد العلماني أو الشعب ضد الجيش هو حراك الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل جزائر جديدة فقط".

ثم جاء النفي باسم ليس للفت انتباه المتلقي الى أن الحقيقة الفعلية للحراك الذي جمع الجزائريين بمختلف انتماءاتهم السوسيو ثقافية والسياسية ضد شيء واحد متفق عليه وهو النظام الفاسد وذلك بهدف التأسيس لجزائر جديدة أكثر ديمقراطية فقط.

الرسالة الأيقونية:

لدراسة الرسالة الأيقونية نقف على ضبط الدوال الأيقونية ومدلولاتها الخفية في الجدول التالي:

الدوال الأيقونية	مدلولات المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الفكرة العامة الأساسية	لافتة متوسطة الحجم باللون الأسود كتب عليها بألوان امتزجت بين الأبيض والأخضر والأحمر عبارة طويلة "إنه ليس حراك العرب ضد الأمازيغ أو الاسلاميين ضد العلماني أو الشعب ضد الجيش هو حراك الجزائريين ضد نظام فاسد من أجل جزائر جديدة فقط" وهي ألوان الراية الوطنية	تدل اللافتة على رسالة واضحة تظهر وحدة الشعب الجزائري رغم اختلاف الانتماء والايديولوجية السياسية حيث توحى بقيم الهوية الواحدة التي تكمل بعضها لأجل هدف مشترك القضاء على نظام فاسد جعل الجزائر تتذيل المراتب في جميع الميادين حيث يحاول الشاب اىصال رسالته الى الرأي العام المحلي والعالمي أيضا الذي حاول استغلال اختلاف وتنوع مكونات المجتمع الجزائري لهذه وتشتيته وتحبيده عن أهدافه حيث تدل كلماتها المتضادة على واستخدام حرف التخبير أو على عزيمة و إصرار المتظاهرين للوصول الى هدف سام جزائر جديدة ديمقراطية حرة

<p>تدل هذه الصورة على التناغم والتوافق التام والكلي حول قضية مصيرية في البلاد وتبرز قيم الروح العالية في المواطنة والتضحية من أجل جزائر الغد</p>	<p>يظهر وسط الصورة الجزء العلوي من جسد الشاب ولكن من الخلف حيث يرفع يديه عاليا وهو يحمل اللافتة ويحيط به من كل جانب جمهور كبير من مختلف الأعمار الأنواع</p>	<p>الأشكال البشرية</p>
<p>في غالب الأحيان يشير المستطيل الى الراحة والهدوء فيما يرمز المربع الى الاستقرار والتمكن شكل القلب وتكراره يوحي الى الوفاء والتضحية والشغف بوطن واحد القبعات تأخذ الشكل الدائري من فوق وتشير الى الاستمرارية والديمومة</p>	<p>أخفى الجمهور العريض الأشكال الداخلية واقتصر ظهورها على اللافتات المربعة والمستطيلة الشكل بالإضافة الى شكل القلب المكرر على اللافتة اضافة الى بروز أنواع مختلفة من القبعات أبرزها الملونة بالراية الوطنية</p>	<p>الأشكال والخطوط</p>
<p>ترمز الساعة السوداء الى الالتزام بالوقت والحضور المنظم كل جمعة وتوحي بالانضباط والجدية فيما يرمز السوار الأحمر الى الحركية والفعالية والشباب</p>	<p>تظهر في الساعة والسوار الذين يلبسهما الشاب في معصميه</p>	<p>الأشكال الصناعية</p>

المصدر: من إعداد الطالب

2 المستوى التضميني: تضمينيا يمكن الاستدلال من خلال قراءة الصورة ومختلف رموزها البصرية اذ تبين لنا مجموعة من المعاني والدلالات السوسيو ثقافية والاجتماعية نبرزها في التالي:

الرسالة التشكيلية: يبدو جليا أن أجواء الانضباط والسلمية والتوافق طبعت المسيرة وهو ما يبرز في خلفية الصورة اذا تصطف الجماهير بانتظام وتسير بخطى ثابتة بطيئة، يمكن القول أن ملتقط الصورة قد تعمد إظهار اللافتة الأهم بالنسبة له دحرا للمؤامرات الداخلية والخارجية التي تسعى الى تكسير شوكة الحراك بافتعال الانقسام وتشويش الرؤية الموحدة.

هناك دلالة قوية أخرى أيضا، وهي أن النظام السابق رغم ما تركه من دمار سياسي واقتصادي واجتماعي إلا أنه ترك مجتمعا موحدا، وبأن إسقاط ومحاسبة ذلك النظام هو نقطة التقاء كل الجزائريين مهما كان انتمائهم السياسي أو الهوياتي أو الجغرافي.

الرسالة اللسانية: تظهر كل كلمة من العبارة التي كتبت بالعربية الفصحى أهمية بالغة في إيصال المعنى الظاهري والباطني لها حيث استهلكت باسم إن للتوكيد ثم النفي بليس واستعمال أو التخييرية لغاية تفسيرية توضيحية فيما تم تلوين كلمة الحراك باللون الأخضر ما يوحي بالتفاؤل بمستقبل مشرق وواعد فيما اقتصر اللون الأحمر على كلمة الجزائر تبياننا لقيمتها الغالية كوطن أبدي ضحى من أجله مليون ونصف مليون من الشهداء أما عبارات الأمازيغ والعرب والاسلاميين والعلمانيين تتم على التنوع السوسيو ثقافي لدى المجتمع الجزائري والوحدة والانتماء المشترك فيما أدت كلمة ضدّ في العبارة مفعولا عكسيا لا ينم على التضاد والاختلاف بل عن التوافق التام وروح التحدي.

كانت العبارة خبرية بقصد التأثير في المتلقي والرأي العام المحلي والدولي وتظهر من خلالها مشاعر الوحدة والتلاحم والعزة والافتخار.

الرسالة الأيقونية: عندما نتمعن في الصورة محل التحليل يبرز لنا مدى التنظيم والتحضر والواقعية التي تميز بها المتظاهرون في الشوارع أثناء الحراك الشعبي والتي أبهرت العالم بسلميتها ورفيها، ورغم أن الصورة ثابتة إلا أن الهدوء و الرصانة واضحا بشكل يوحي بتناغم واتساق واتفاق بين جموع المتظاهرين السائرين نحو غاية مشتركة ترجع الى الذاكرة قدرة الشعب الجزائري سليل المجاهدين على الاتحاد لدرء كل من يحاول استغلاله أو الانقاص من قيمته.

اللافتة ترجمت الوعي الكبير الذي فاجأ به الجزائريون العالم، فقد كانت برهانا على مدى وعي الجزائريين بالهدف الوحيد الذي خرجوا من أجله وهو تحقيق التغيير الجذري.

تزامنت اللافتة مع بروز خلافات عبر مواقع التواصل وتبادل للاتهامات بين أطراف تمثل مختلف الأيديولوجيات، بمحاولة احتكار الحراك أو بأنها كانت جزء من النظام السابق.

حاول كاتب اللافتة وحاملها إيصال مجموعة من الرسائل أبرزها أن عهد الخلافات بين الإسلاميين والعلمانيين أو العرب والأمازيغ قد انتهى.

تحليل الصورة-اللافتة-السادسة



1 المستوى التعييني:

وصف الصورة: الصورة من مسيرة الجمعة الثالثة والأربعين في الحراك الشعبي الجزائري الذي خرج فيه الآلاف من الجزائريين للمطالبة بإسقاط النظام و إحداث إصلاحات عميقة تبدو في شكل مستطيل وتضم مجموعة من الرموز الألسنية والتي تم تدوينها في اللافتة الكبيرة التي يحملها الرجل على صدره حيث يبدو في الأربعينيات من العمر يلبس قبعة بتصميم مكسيكي ويضع نظارات سوداء ويرتدي بنطال أزرق وحذاء بنيا فيما تظهر على يمينه امرأة تقف في وضع استعداد ترتدي لباسا رياضيا وقبعة وتحمل هاتفها المحمول وتلف رقبتها بوشاح رسمت عليه ألوان الراية الوطنية ويبدو أنها واقفان في ساحة عامة وفي حالة راحة وترقب.

اللافتة بيضاء اللون كتب عليها بالأسود والأزرق والأحمر وبخط عريض ولغة عربية فصحي مجموعة من العبارات غلب عليها طابع الأمر فيما تم رسم ط فاصل قبل وضع الجملة الأخيرة فيها.

الرسالة التشكيلية: le message plastique

الحامل: le support: نشرت هذه الصورة على صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري عبر موقع فايسبوك وقدرت مساحة الحامل المتمثلة في شاشة الكمبيوتر المحمول بـ 672.25 سم أي بنسبة 100 في المائة.

الإطار: le cadre جاءت هذه الصورة على شكل مستطيل وقدرت مساحتها بـ (1024*687) بيكسل

التأطير: le cadrage ركز ملتقط الصورة على اللافتة الكبيرة التي غطت جزءا كبيرا من جسد الرجل

زاوية التقاط الصورة وإختيار العدسة: صورة أمامية قريبة

الخطوط:

الخطوط الأفقية: المبينة في كيفية كتابة العبارات والكلمات وكذلك الخط الفاصل داخل اللافتة والتي تدل على الإستقرار والثبات والتساوي والأمل¹.

¹ - رضوان بلخيري: سيميولوجيا عامة، مرجع سابق ص 60

الخطوط العمودية: تبدو هذه الخطوط وهي تحد جوانب اللافتة الأربعة وكذلك حاملها السفلي وتتم عن تسامي الروح والحياة والنشاط¹.

الأشكال: يمكن تحديد الأشكال الموجودة في الصورة كالاتي:

شكل المستطيل: ويمثل شكل اللافتة ويرمز الى الامتداد، الراحة والهدوء

أشكال دائرية: وتظهر في قبعة الرجل والجزء السفلي من المكان الذي تحمل منه اللافتة وترمز الى المادية والديمومة والطموح.

الألوان:

تعددت الألوان داخل الصورة وكانت كالاتي:

اللون الأسود: حيث كتبت به أغلب العبارات بالإضافة الى قبعة ونظارات الرجل ويرمز الى القوة والثقة بالنفس والمكانة.²

اللون الأبيض: حيث يمثل خلفية اللافتة ويشير هذا اللون الى الشموخ والانتقان والسلام والوضوح.

اللون الأحمر: كتبت به عبارة لن نركع وقبعة المرأة في دلالة على التضحية وعدم الاستسلام والحب.

اللون الأزرق: يلاحظ اللون الأزرق في عبارة "إن استطعتم اقطعوا حتى الهواء وغيبوا حتى الشمس" بالإضافة الى بنطال الرجل ويوحى الى الراحة والوفاء والسلام.

اللون الوردي: ويظهر في لباس المرأة يحيل الى الأنوثة التفاؤل والأمل والأحلام

اللون الأخضر: ويبدو على الوشاح الذي يلف رقبة المرأة ويمز الى الخير والنماء والحياة

¹ - رضوان بلخيري، سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي، مرجع سابق، ص 88

² - رضوان بلخيري: سيميولوجيا عامة، مرجع سابق، ص 96.

الرسالة اللسانية: ركز ملتقط الصورة على اللسانية الألسنية الموجود في اللافتة والتي تمت كتابتها بلغة عربية فصحي حيث نجد أن العبارات الخمس الأولى جاءت بصيغة أمرية اقطعوا الطرقات، اقطعوا الأنترنت، اقطعوا الهاتف، اقطعوا الكهرباء، اقطعوا الماء والتي تدل على الثقة ودرجة الوعي العالية ثم كتبت الجملة التالية مستهلة بحرف الجزم إن استطعتم اقطعوا الهواء وغيبوا حتى الشمس حيث توحى بالتعجيز والحماسة والمجابهة وختمت العبارات بالنفي المطلق لن نركع ويوحى ذلك بالشجاعة والعزيمة والتحدي في مواجهة نظام مراوغ وماكر اختار قطع الطريق أمام المتظاهرين وتثبيط عزائمهم بإغلاق الطرقات وقطع شبكة الانترنت للحد من الحراك لكن روح الاصرار حاضرة بقوة في شعار لن نركع.

الرسالة الأيقونية: لدراسة الرسالة الأيقونية نقف على ضبط الدوال الأيقونة ومدلولاتها الخفية في الجدول التالي:

الدوال الأيقونية	مدلولات المستوى الأول	التضمين في المستوى الثاني
الفكرة العامة الأساسية	لافتة متوسطة الحجم باللون الأبيض كتب عليها باللون امتزجت بين الأسود والأزرق والأحمر عبارات قصيرة اقطعوا الطرقات، اقطعوا الأنترنت، اقطعوا الهاتف، اقطعوا الكهرباء، اقطعوا الماء استطعتم اقطعوا الهواء وغيبوا حتى الشمس..علامة استفهام	تدل اللافتة على رسالة تحدي واضحة تظهر قوة شخصية المواطن الجزائري رغم العقبات التي وضعها النظام أمامه للكف عن المطالبة بحقوقه وإفراغ الحراك من جوهره حيث توحى بروح الاصرار والشجاعة وعدم الخوف والقدرة على المواجهة والمواصلة دون هواده حتى تحقيق الأهداف والاستجابة للمطالب حيث يحاول الرجل ايصال رسالته الى السلطات والمسؤولين في البلاد الى أن المواطن الجزائري شجاع لن تثنيه الظروف والعقبات على مواصلة حراكه

<p>دون استسلام أو ركوع أو تراجع أمام رموز النظام البائد</p>		
<p>تدل هذه الصورة على التنوع الواسع بين المتظاهرين والتوافق التام حول عدم التراجع حيث تبرز روح التمسك بحب الوطن والقلق على مصير البلاد وقيم الاستعداد للتضحية من أجل جزائر أفضل ترضي طموحات الشعب الجزائري</p>	<p>يظهر وسط الصورة الجزء السفلي من جسد الرجل وهو يحمل اللافتة وتقف على يساره امرأة تبذوفي الخمسينيات من العمر بلباس رياضي وفي وضع استعداد</p>	<p>الأشكال البشرية</p>
<p>يوحي المستطيل في معظم الأحيان الى الراحة والهدوء القبعات تأخذ الشكل الدائري من فوق وتشير الى الاستمرارية الحركية والديمومة</p>	<p>اقتصر ظهور الأشكال على اللافتة المستطيلة الشكل بالإضافة الى شكل الدائرة المبين في قبعة الرجل والمرأة على حد سواء الى حامل اللافتة من الأسفل اضافة الى بروز وشاح مستطيل مشرف رسمت عليه الراية الوطنية</p>	<p>الأشكال والخطوط</p>
<p>يرمز الهاتف الذكي الذي كان حاضرا بقوة في مسيرات الجمعة وتعدد استخدامه في توثيق الأحداث الى التفاعل القوي والتواصل والمودة</p>	<p>يظهر الهاتف المحمول (الذكي) في يد المرأة الواقفة بجانب الرجل حامل اللافتة</p>	<p>الأشكال الصناعية</p>

المصدر: من إعداد الطالب

2 المستوى التضميني: يمكن الاستدلال تضمينيا من خلال قراءة الصورة ومختلف رموزها البصرية اذ تبين لنا مجموعة من المعاني والدلالات الاجتماعية نبرزها في التالي:

الرسالة التشكيلية: يبدو جليا أن أجواء الانضباط والسلمية والتوافق طبعت المسيرة وهو ما يبرز في خلفية الصورة اذا تصطف الجماهير بانتظام وتسير بخطى ثابتة بطيئة، يمكن القول أن ملتقط الصورة قد تعمد إظهار اللافتة الأهم بالنسبة له دحرا للمؤامرات الداخلية والخارجية التي تسعى الى تكسير شوكة الحراك بافتعال الانقسام وتشويش الرؤية الموحدة.

الرسالة اللسانية: تظهر كل كلمة من العبارة التي كتبت بالعربية الفصحى أهمية بالغة في إيصال المعنى الظاهري والباطني لها حيث استهلكت باسم إن للتوكيد ثم النفي بليس واستعمال أو التخيرية لغاية تفسيرية توضيحية فيما تم تلوين كلمة الحراك باللون الأخضر ما يوحي بالتفاؤل بمستقبل مشرق وواعد فيما اقتصر اللون الأحمر على كلمة الجزائر تبيانا لقيمتها الغالية كوطن أبدي ضحى من أجله مليون ونصف مليون من الشهداء أما عبارات الأمازيغ والعرب والاسلاميين والعلمانيين تتم على التنوع السوسيو ثقافي لدى المجتمع الجزائري والوحدة والانتماء المشترك فيما أدت كلمة ضدّ في العبارة مفعولا عكسيا لا ينم على التضاد والاختلاف بل عن التوافق التام وروح التحدي.

كانت العبارة خبرية بقصد التأثير في المتلقي والرأي العام المحلي والدولي وتظهر من خلالها مشاعر الوحدة والتلاحم والعزة والافتخار

الشعار: تضمنت اللافتة شعارا بارزا في أسفلها تمثل في عبارة لن نركع حيث كتب بحروف عربية وخط أحمر عريض.

تم تداول هذه العبارة بشكل كبير أثناء الحراك وبلغات متعددة

جاء الشعار في صيغة النفي وبمعنى بليغ وذلك قصد لفت انتباه المتلقي وإحياء النشاط والحماسة في ذاته.

وظيفة الشعار: كانت تعبيرية تعبر عن أفكار المتظاهرين وآرائهم

متظاهرو الجزائر العاصمة رأو بأن تلك الإجراءات تهدف إلى تخويفهم وإنهاء حراكهم، ويرون في الحواجز الأمنية قبضة أمنية لوأد حراكهم وكلمة "لن نركع" تعني رفضهم الخضوع لصاحب القوة آنذاك وهي المؤسسة العسكرية، رغم أن السلطة الفعلية كانت تشدد على أنها إجراءات لحماية المتظاهرين من الاختراق والمخططات المشبوهة وليس لقمعه.

الرسالة الأيقونية: هذه الصور واحدة من الصور والمشاهد التي ترجمت قوة التحدي الذي ظهر بها المتظاهرون في مسيراتهم، وتزامنت مع تشديد الإجراءات الأمنية على محيط العاصمة، وإقامة حواجز أمنية عند مداخلها.

ومن خلال الرجل الذي يحمل اللافتة ذلك، فإن للصورة دلالتان مهمتان:

الأولى: توضح بشكل جلي عدم ثقة ذلك المواطن ومعه الكثيرون في أي قرارات أو خطوات تصدر عن السلطة.

الثانية: هي قيم الإصرار على التحدي والصمود لتحقيق كافة المطالب، من خلال تلك الرسائل القوية التي حملتها لافتة واحدة للدلالة على تمسكهم بمطالب رحيل جميع رموز النظام وتحقيق الانتقال الديمقراطي.

ثانيا: النتائج العامة للدراسة

من خلال ما جاء في الدراسة من معلومات نظرية ومحاولة منا تأكيدها وتجسيدها عبر الفصل التطبيقي، طبقنا المقاربة السيميولوجية لرولان بارث على عينة تمثلت في ست لافتات للحراك الشعبي الجزائري 2019 نشرت عبر صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري" لموقع فايسبوك حيث حاولنا الغوص في الدلالات الضمنية والخفية للافتات وما تحمله من رموز وأفكار ومعاني وكذلك قيم متعددة ذات أبعاد ثقافية واجتماعية.

1) دلالات ومعاني الرسائل التشكيلية:

الخطوط: إن الخطوط الأفقية هي أبرز ما ميز طريقة الكتابة على اللافتات، والتي ترمز الى الاستقرار الثبات والتساوي والمعبرة عن قيم القوة والحق والتسامح للحفاظ على النظام الاجتماعي وتحقيق الاستقرار في البلاد بالتأسيس لجمهورية ثانية.

الأشكال: إن الشكل الغالب في اللافتات المرفوعة في الحراك الشعبي الجزائري 2019 والمنشورة عبر "جبهة الحراك الشعبي الجزائري" هو الشكل المستطيل الذي صممت به اللافتة والذي يدل على التجمع الامتداد والاتساع ويشير الى قيمة التأخي والالتزام والالتفاف حول مطالب واحدة.

الألوان: تمازجت الألوان المستخدمة في الكتابة بين الأسود وألوان الراية الوطنية (الأبيض، الأحمر، الأخضر) وفي بعض الأحيان الأزرق حيث تدل ألوان الراية الوطنية بداية بالأبيض على السمو والنقاء والصفاء والأمل الذي يعكس طموح المتظاهرين وسقف أحلامهم العالي باسترجاع ما نهب منهم وبناء دولة ديمقراطية، بينما يوحي اللون الأحمر الى القوة الاستبسال التضحية والفداء والتي تعكس قيمة البذل والعطاء والتفاني لدى المواطن الجزائري، فيما يرمز اللون الأخضر الى النماء والثروات التي تزخر بها الجزائر وتبرز هنا قيمة ثقافية أخرى تميز المواطن الجزائري وهي المثابرة والجد والعمل باليد والعصامية في بناء الذات والتضحية لأجل الآخرين لضمان البقاء والاستمرارية.

إن ما مميز الكتابة على بعض اللافتات اللون الأسود القاتم والعريض والذي يدل على القوة التحدي الإصرار والثقة بالنفس ويعكس بعدا اجتماعيا آخر يدل على المعاناة والتهميش والفقر والبطالة حيث

خرجت الشعارات من رحم المعاناة واختير اللون الأسود للتعبير في إشارة الى سوداوية الواقع المعاش والرؤية الضبابية التي سادت المشهد السياسي في البلاد منذ عقود طويلة.

(2) دلالات ومعاني الرسالة الألسنية:

إن اللغة المستخدمة في جل اللافتات هي لغة بسيطة،سلسة،موجزة ودقيقة في آن واحد وذلك حتى تتيح للمتلقي فهمها واستيعاب معانيها.

تنوعت المستويات اللغوية المستخدمة في الرسالة الألسنية بين المستوى العلمي (اللغة العربية الفصحى) والمستوى الاجتماعي الذي عبر عنه (بلغة دارجة بسيطة) استلهمت من عمق الثقافة والتراث الجزائري على غرار المثل الشعبي المعروف "حنا نقولو الماكلة مالحة وهوما يزيدولنا في المغارف" والذي ينم عن ثقافة متجذرة في العمق الجزائري رغم تنوعه،والتي تعكس بدورها درجة الوعي العالية التي تميز بها المتظاهرون من خلال التركيز على أهدافهم حيث لم يسمحوا للسلطات باستغنائهم أو إرضائهم بطرق ملتوية وغير مقنعة أو تنيهم عن مواصلة حراكهم السلمي.

عكست أيضا عبارة "يتنحاو قاع" الشعار الأبرز في الحراك الشعبي ثقافة العناد لدى الفرد الجزائري حيث يدل على العصبية والغضب الكبير للشعب الجزائري،فهو طلب مبالغ فيه بقدر ما هو مستحيل التحقيق في المخيال الجمعي، إلا أنه يعبر عن الرفض والتصدي لأية مبادرة تحتوي على أنصاف حلول،من خلال هذا الشعار اتضح الى أي مدى أخضعت بعض القرارات الى ارادة الشعب العنيد، ظهر هذا من خلال استجابة الحكومة الى المتظاهرين وإقالة العديد من المسؤولين.

وما لمسناه في تحليلنا للافتات اعتماد النصوص اللسانية على وظائف الدليل اللغوي التي أشار إليها رولان بارث إنطلاقا من:

وظيفة التوجيه: إن النص المرفق داخل اللافتة وهو الغالب عليها في معظم الأحيان والذي قد يكون شعارا او عبارات معينة، في اللافتات محل الدراسة يوجه المتلقي ويحيله نحو معنى معين،مرغوب من قبل المرسل بهدف الاقناع.

تراوحت الكتابة على اللافتات محل الدراسة بين العربية الفصحى والدارجة الجزائرية لتأكيد إنتماء الجزائريين الى الأمة العربية وتعزيز هويتهم وثقافتهم المتنوعة عبر 48 ولاية.

وظيفة الترسخ: إن كل العبارات والشعارات المكتوبة حاولت ترسيخ بعض المعاني في أذهان المتظاهرين والمواطنين على حد سواء حتى يتمسكوا بمطالبهم ويوحدوا مساهمهم وتعكس قيم الجرأة والشجاعة.

3) دلالات ومعاني الصورة الأيقونية:

إن الصور الأيقونية التي تم توظيفها في اللافتات أدت معناها حيث عكست واقعا مجتمعيا صعبا للمواطن الجزائري تميزه قيمة التحدي والشجاعة فصورته بدقة متناهية وجذبت انتباه المتلقي نحوها في اللافتات محل الدراسة والتي تم التركيز فيها على عنصر الشباب وهذا ما يرمز الى الحياة ودرجة الوعي العالية بالإضافة الى الانطلاق والاستعداد للبناء والمساهمة في التغيير، والتي تدفع بالشباب للانخراط والمشاركة في الحراك.

نلاحظ تجسيد قيم الاتباع والتقليد للقادة السياسيين والنخبة المعارضة التي تصدرت الحراك الشعبي ورابطت في الصفوف الأولى والتي تحددت هنا في شخصية "كريم طابو".

بالإضافة الى قيم التحضر السلمية التميز والانفتاح وهي قيم عالمية ميزت الحراك الجزائري فكان بدوره أيقونة وظاهرة مجتمعية متفردة ومتميزة تستحق الدراسة وكذلك المحاكاة في الأسلوب والطريقة حيث تم تقليد سلوكيات المتظاهرين الجزائريين في الحراك اللبناني على سبيل المثال في انتهاج الطريقة السلمية وتنظيف الساحات بعد الانتهاء من التظاهر وغيرها من القيم الإجتماعية.

4) الدلالات والمعاني السوسيو ثقافية:

تنوعت اللافتات التي مثلت المتظاهرين وعبرت عن مطالبهم بين ما كتب بلغة عربية ولغة فرنسية وانجليزية وغيرها، ولكن اللغة الدارجة كانت بارزة من خلال استخدام الحكم والأمثال الشعبية والشعارات ولتي تعكس الهوية العربية و الأمازيغية للشعب الجزائري على حد سواء.

كما حملت اللافتات في ظروف مختلفة وأماكن متعددة ولم تكن درجات الحرارة العالية ولا الأمطار ولا الصيام المتظاهرين على المواصلة وهو ما يعكس قيمة الاصرار والتحدي الرامية الى تحقيق الانتماء الى وطن واحد.

جسدت لنا اللافتات قيم التجمع والاتحاد من خلال مشاركة مختلف الفئات العمرية رغم الاختلافات الفكرية والايديولوجية فتجد العلماني والمتحرر والاسلامي وغيرها.

كما لاحظنا تجسيد قيم التحضر والرقى والسلمية والانفتاح على الآخر دون التعصب أو التسرع.

خاتمة

خاتمة

لقد ساعدت اللافتات التي رفعت في الحراك الشعبي الجزائري بمختلف مضامينها ومعانيها وأبعادها الاجتماعية والثقافية على التعبير عن مطالب الشعب الجزائري خاصة بعد الانتشار الواسع للصفحات الإخبارية التي تخصصت في تغطية الحراك عبر كامل ربوع الوطن.

وكانت صفحة "جبهة الحراك الشعبي الجزائري" من أبرز الصفحات التي قامت بتغطية الأحداث المتعاقبة للحراك وعمدت الى نشر اللافتات التي حملها المتظاهرون في جمعات متتالية والتي وجهت بدورها رسائل مباشرة وخفية للسلطات المعنية توحدت في معظمها واتفقت على مجموعة من المطالب السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحملت دلالات ومعاني اجتماعية وثقافية حيث تميزت الرسالة الألسنية بخروجها من عنق المعاناة والتهميش والفقر والبطالة التي طبعته المشهد الجزائري في السنوات الأخيرة فيما امتزجت المستخدمة بين اللغة العربية الفصحى والدارجة والفرنسية والأمازيغية وحتى لغات أخرى وهو ما يدل على التنوع الثقافي الهائل الذي تزخر به الجزائر.

إن درجة الوعي العالية أبرزت قيم التحضر والسلمية التي ميزت الحراك الشعبي الجزائري وجعلته حديث وسائل الاعلام العالمية والعربية، بل ارتقى في أحيان كثيرة ليكون رمزا يحتذى به في احتجاجات شتى جابت المنطقة العربية على غرار حراك السودان وحراك لبنان.

لقد نجح الحراك الشعبي الجزائري في تحقيق أبرز مطالبه بدءا بإسقاط العهدة الخامسة للرئيس بوتفليقة ودفعه للتنحي بالاضافة الى تنحية أبرز رموز نظامه ليتوج الحراك بانتخابات أفرزت عن رئيس جديد للجزائريين وهو السيد عبد المجيد تبون الذي وعد الجزائريين باصلاحات عميقة أهمها استرجاع الأموال المنهوبة وبناء نظام اقتصادي قوي وتحقيق الرفاهية للمواطن الجزائري أينما كان.

لقد سعى الجزائريون في حراكهم ومن خلال ما عبروا عنهم وما حملته لافتاتهم من أفكار وآراء ومعاني الى التأسيس لمشروع وطني يسهم في بناء مجتمع ديمقراطي مستدام يضع الجزائر على أعتاب مستقبل جديد.

قائمة المصادر

والمراجع

أ. المعاجم والموسوعات:

1. ابن منظور الإفريقي، لسان العرب، الجزء 4، دار صادر، بيروت، 1988 .
2. الصحاح (دلل) (4 1698)، (تاج اللغة وصحاح العربية)، اسماعيل بن حماد الجوهري/أحمد عبد لغفور عطر، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1990
3. معجم المعاني، الطبعة الأولى، بيروت.
4. معجم مصطلحات الاعلام، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2008.

ب. الكتب:

1. أحمد محمد المصري، الاعلان، مؤسسة شباب الجامعة، مصر، 2001 ط 1.
2. بشير عباس العلق، علي محمد رباعية، الترويج والاعلان التجاري (الأسس، النظريات والتطبيقات)، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2008
3. حمزة اسماعيل أبو شنب، تقنيات التواصل الاجتماعي الاستخدامات والمميزات، 2013.
4. د جان ميزونوف، دينامية الجماعات، (ترجمة خير انطونيوس)، منشورات عويدات، بيروت، 1980.
5. رضوان بلخيري: سيميولوجيا الخطاب المرئي من النظري الى التطبيقي، دار جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
6. رضوان بلخيري، سيميولوجيا الصورة بين النظرية والتطبيق، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012
7. رضوان بلخيري، سيميولوجيا عامة، مطبوعة بيداغوجية عامة، جامعة العربي التبسي، تبسة
8. زهير عبد اللطيف عابد، مبادئ الاعلان، ط 1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن 2013.
9. طاهر سعود، وعبد الحليم مهورياشة، (المدينة الجزائرية والحراك الاحتجاجي، مقارنة سوسيولوجية).
10. طاهر عبد المسلم، عبقرية الصورة، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط01، الأردن 2002،
11. عبد الرزاق الديلمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، عمان، 2011.
12. عبد المجيد لطفي، علم الاجتماع، الطبعة السابعة، القاهرة، دار المعارف، 1976.
13. عثمان محمد الشمراني: شبكات التواصل الاجتماعي، جامعة الملك خالد، السعودية، 2014.
14. غازي عناية: منهجية اعداد البحث العلمي، (دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2008)

15. قدور عبد الله ثاني، سيميائية الصورة (مغامرة سيميائية في أشهر الإرساليات البصرية في العالم)، (د، ط)، دار الغرب للنشر والتوزيع.
16. محمد عبد الغني سعودي، محمد أحمد الخصري: الأسس العلمية لكتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، (دط)، مكتبة الأنجلومصرية مصر.
17. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتطبيقات، (د، ط)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1991.
18. موريس أنجلس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف وسعيد سبعون، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2006.
19. نادر سراج: مصر الثورة وشعارات شبابها دراسة لسانية في عفوية التعبير، المركز العربي للأبحاث والدراسات.
- III. الرسائل الجامعية والمجلات:
1. أحمد عظيمي، محاضرات مناهج وأبحاث الاتصال للسنة الثالثة، 2010
2. إيمان عفان: دلالة الصورة الفنية دراسة تحليلية لمنمنات محمد راسم، (مذكرة ماجستير تخصص أدب عربي)، جامعة الجزائر، 2004/2005.
3. فايزة يخلف، دور الصورة في التوظيف الدلالي للرسالة الاعلامية، (رسالة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال، جامعة الجزائر، 1996).
4. محمود إيراغن، علاقة السيميولوجيا بالظاهرة الاتصالية: دراسة حالة لسيميولوجيا السينما، رسالة دكتوراه، 2001، جامعة الجزائر، كلية مريم منادي، لغة الشعارات من خلال نظرية العنف الرمزي لبيير بورديو قراءة في شعارات الحراك الجزائري 2019، دراسة لقسم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3.
5. مصطفى محمد موسى، الارهاب الالكتروني، دراسة قانونية-أمنية-نفسية-اجتماعية، ط1، سلسلة اللواء الأمنية في مكافحة الجريمة الالكترونية. الآداب واللغات، قسم الاعلام والاتصال.
- IV. المجلات والدوريات:
1. عبد القادر بوعرفة، الحراك الشعبي بالجزائر، دراسة في مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة وهران العدد 07، 2019.

2. كربولسة عمرانى؁ مستقبل الدولة الوطنىة العربىة فى ظل تحدىات الحراك الراهن؁ مجلة المفكر؁ جامعة محمد خىضر بسكرة؁ العدد 11؁ 2011

3. كمال حمىدو؁ التواصل الاجتماعى والنشاط السياسى المواطن فى الحراك الجزائرى من دوامة الصمت إلى دوامة التعبير؁ مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والاعلامىة؁ مركز الجزيرة للدراسات؁ العدد 03.

4. المجالى رضوان محمود؁ أثر الحركات الاحتجاجىة فى الأردن على الاستقرار السياسى؁ مجلة دفاثر السياسة والقانون؁ جامعة قاصدى مرياح ورقلة؁ جانفى 2015 العدد 1.

V. المراجع الأجنبىة:

1. Judith Lazar : **La sociologie de la communication de mass** ,a colin, paris,1991
2. marcel danesi dictionary of media and communication M.E/SHARPE/NEW YORK/2009/

VI. المواقع الاكترونىة:

1. مدونة الأزهر؁ اللافتات الإعلانىة ومراحل تطورها؁

<https://alzaheer.wordpress.com/2011/02/26>

المختصات

الملخص:

اهتمت هذه الدراسة بالبحث العميق في أبعاد ودلالات لافتات الحراك الشعبي الجزائري 2019 عبر الصفحات الإخبارية لموقع فايسبوك، -صفحة جبهة الحراك الشعبي الجزائري- خاصة بعد التحول الرقمي في الجزائر نحو تفضيل استخدام مواقع التواصل الإجتماعي على حساب الوسائل التقليدية الثقيلة، والتي يفوق عدد مشتركها أكثر من 33 مليون جزائري بحسب إحصائية رسمية.

لقد فجر الحراك الشعبي الجزائري المنافسة بين الصفحات الإخبارية في تغطيتها للأحداث، ومواكبتها للتطورات المتسارعة التي ميزت الحراك فتضمنت أغلب المنشورات صوراً للافتات التي حملت أفكاراً وآراء ومطالب المتظاهرين وتنوعت في أشكالها ومضامينها، لذا إعتدنا في دراستنا على المنهج السيميائي والمقاربة النظرية لرولان بارث في تحليل اللافتات والغوص في دلالاتها ومعانيها من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي: **ماهي الدلالات والمعاني الاجتماعية والثقافية التي تتضمنها لافتات الحراك الاجتماعي الجزائري عبر الصفحة الإخبارية جبهة الحراك الشعبي الجزائري على موقع فايسبوك؟**

وقد أسفرت الدراسة على نتائج أهمها:

- 1- لعبت المصطلحات المختارة في اللافتات دوراً فعالاً في توجيه المتظاهرين وإيصال رسائل ذات دلالات قوية الى السلطات في البلاد .
- 2- التركيز على ربط اللافتات المحمولة بالمصير المشترك والواحد للشعب الجزائري من خلال بساطة وعمق الرسالة الألسنية فتنوعت اللغة بين العربية والدارجة والفرنسية والأمازيغية وغيرها.
- 3- الاستراتيجية المبتكرة لإيصال صوت الشعب جمعت بين الاستراتيجية العقلية والعاطفية لإظهار موقف المتظاهرين المتشبث بالقضية والوطن من خلال التركيز على إظهار الراية الوطنية واستخدام ألوانها في معظم اللافتات حيث تشكل لدى المتلقي تحفيزاً عاطفياً للتشبث بالوطن والقلق على مصيره.
- 4- عكست سلسلة المعاني الاجتماعية والسوسيوثقافية في اللافتات قيماً عربية وأمازيغية مستمدة من الاتجاهات القيمية لهوية الشعب الجزائري مثل: التجمع، الاتحاد، التحضر، السلمية، الوعي، الشجاعة، الإصرار، التحدي، القوة، التميز، الجرأة...الخ..

Abstract

This study was concerned with research into banners' dimensions and indications of the 2019-2020 Algerian popular movement (Hirak) via news pages on Facebook, especially "Algerian popular movement front" after the digital transition in Algeria from using traditional means to social media.

The Hirak movement created competition among news pages about covering events and keeping pace with the rapid development of events in the Hirak movement. Banners used in the Hirak included ideas, opinions, and demands of protesters and were various in their forms and meanings. Drawing on the semiotic theory of Roland Barthes, we analyzed banners and their indications and meanings by asking the following main question:

What are the social and culture's indications and meanings that were included in the Hirak banners via the news page "Algerian popular movement front" on Facebook?

This study shows the following results:

1. The terms used in the banners played an effective role in directing the protesters and sending important and powerful messages to the authorities in the country;
2. The focus on linking carried banners with the common destiny of the Algerian people through the simplicity and depth of the message and the diversity of languages and dialects used, such as Arabic, spoken Arabic, French, and Tamazight;
3. The innovative strategy to communicate the people's voice combined between the mental and emotional strategy to demonstrate the protesters' attitude clinged to the case and homeland by focusing on showing the national flag and using its colors in most banners, which emotionally motivates recipients to cling to the homeland and worry about its fate; and
4. The series of social and sociocultural meanings in the banners reflected the Arab and Amazigh values that are derived from the value trends of the Algerian people identity, such as gathering, union, urbanization, peace, awareness, courage, persistence, challenge, strength, distinction, and audacity